موديول رقمي مقترح في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية لتنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية

إعداد

د/ جمعة زكريا محمد صالح
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بالدقهلية-جامعة الأزهر

د/ سمير أحمد أحمد ذكري
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بالدقهلية-جامعة الأزهر

موديول رقمي مقترح في التاريخ المحلي قائم على المو اقف الوطنية لتنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرارلدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية

جمعة زكريا محمد صالح [١]، سمير أحمد أحمد ذكري [٢].

[٢،١] مدرس المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية بالدقهلية-جامعة الأزهر.

البريد الإلكترونى: gomaazakaria.2026@azhar.edu.eg

المستخلص:

استهدف البحث تصميم موديول رقمي مقترح في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية، وقياس فاعليته في تنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثين المنهج الوصفي والتجريبي، وتم اختيار (التصميم شبه التجريبي المعروف بتصميم المجموعة الواحدة ذو القياس القبلي والبعدي)، وتمثلت مواد البحث وأدواته في: إعداد قائمة بالمواقف الوطنية، وقائمة بأبعاد الثقافة التاريخية، وقائمة بمهارات اتخاذ القرار، وتصميم موديول رقمي مُقترح، ودليل للمُستخدم، وإعداد اختبار تحصيلي لقياس البُعد المعرفي للثقافة التاريخية، واختبار مواقف لقياس البعد السلوكي للثقافة التاريخية، ومقياس وجداني للثقافة التاريخية، واختبار مهارات اتخاذ القرار، وتم تطبيقها على عينة قوامها (٣٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري بمعهد المنصورة ع/ث، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للثقافة التاريخية، واختبار المواقف للثقافة التاريخية، والمقياس الوجداني للثقافة التاريخية، واختبار مهارات اتخاذ القرار لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية لتنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار لدى عينة البحث، وأوصى الباحثين بضرورة تضمين التاريخ المحلي وما به من مواقف وطنية مُرتبطة بالمناطق المُحيطة بالتلاميذ في تدريس التاريخ.

الكلمات المفتاحية: موديول رقمي- التاريخ المحلي-المواقف الوطنية- الثقافة التاريخية - مهارات اتخاذ القرار.

A Proposed Digital Module in Local History based on National Situations to Develop Historical Culture and Decision-Making Skills among Al-Azhar Preparatory Stage Students

Gomaa Zakaria Mohamed Saleh[1], Samir Ahmed Ahmed Zekary[2].
[1, 2] Lecturer of Curriculum & Instruction Faculty of Education-Dakahlia, Al Azhar University.
E-mail: gomaazakaria.2026@azhar.edu.eg

Abstract:

The current research aimed to design a proposed digital module in local history based on national situations, and to assess its effectiveness in developing historical culture and decision-making skills among Al-Azhar preparatory stage students. To attain the purpose of the research, the researchers utilized both descriptive and experimental approaches (the one-group pretest posttest quasi-experimental design). Instruments and materials of the research were a list of national situations, a list of historical cultural dimensions, a list of decision-making skills, a proposed digital module and a student's guide. Moreover, the researchers designed a cognitive dimension test of historical culture, a situational scale for the behavioral dimension of historical culture, a scale for the emotional dimension of historical culture, and a decision-making skills test. Participants of the research comprised (n=30) students enrolled in third -year Al-Azhar preparatory stage students at Mansoura Institute. Results revealed that there was a statistically significant difference between the mean scores of the participants of the research in the pre/post-administrations of the cognitive dimension test of historical culture, the situational scale for the behavioral dimension of historical culture, the scale of the emotional dimension of historical culture, and the decision-making skills test favoring the post-administration, which confirms the effectiveness of the proposed digital module in local history based on national situations to develop historical culture and decision-making skills among the research participants.

Keywords: Digital Module, Local History, National Situations, Historical Culture, Decision-Making Skills, Egypt.

مقدمة:

أدى التقدم العلمي والتكنولوجي إلى الحاجة لنظام تعليمي يُركز على الاكتشافات العلمية، ويُشجع على التفكير، وفي ظل الثورة الرقمية وما تفرضه من تحديات اجتماعية واقتصادية وثقافية، أصبح من الضروري إعداد أفراد لديهم القُدرة على التعلم الذاتي، والتكيف مع المُستحدثات التكنولوجية والاستفادة منها، وذلك من خلال نظام تعليمي يؤكد على ذلك.

فالمستحدثات التكنولوجية أصبحت جُزءًا أساسيًا من الأنظمة التعليمية الحديثة، التي تؤكد على ضرورة تطوير المناهج الدراسية وجعلها أكثر مُلاءمة لمتطلبات العصر، وذلك من خلال استخدام برامج وموديولات رقمية تُعزز من قُدرات واستقلالية المُتعلمين في البحث والاستكشاف، مما ينعكس إيجابيًا على مُجتمعاتهم، وجودة حياتهم، ومُستقبلهم.

وهذا ما أشار إليه الغباري (٢٠١١، ٧) (*) بأن الموديولات التعليمية الرقمية تُعد من أهم المصادر للتعلم الذاتي، فمن خلالها يتم تنظيم المادة الدراسية وتقسيمها إلى وحدات تعليمية صغيرة يَسهُل على المُتعلم تعلمها بكفاءة وفاعلية.

ويستطيع المُتعلم تحقيق الكفاءة والفاعلية في تعلمه من خلال اهتمام الأنظمة التعليمية بمُسايرة التقدم التكنولوجي في هذا العصر؛ وذلك لتحسين جودة العملية التعليمية، ويتعين على المُعلمين استخدام الأدوات والمواد التعليمية مع تلاميذهم والتي تتوافق مع متطلبات هذا العصر، ومن بينها استخدام الوحدات الرقمية كأداة للتعلم، وخاصة عندما يتم تضمينها في تدريس التاريخ (Najuah et al., 2021, 1658).

لذلك أصبح من الضروري اهتمام الأنظمة التعليمية باستخدام موديولات رقمية في المناهج الدراسية، بما في ذلك مناهج الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة، لمُناسبتها لقدرات المتعلمين وخصائصهم، والتي تُتيح لهم استكشاف الأحداث التاريخية بطرق أكثر إبداعًا وعُمقًا، وفهم الكيفية التي تطورت بها المُجتمعات، باستخدام الصور والنصوص المكتوبة والمنطوقة ومقاطع الفيديو، والتي تُعزز الوعي بأهمية التاريخ في بناء مُستقبل الأمم، وفهم أعمق للماضي واستشراف أفضل للمُستقبل.

وهذا ما أكدت عليه العديد من البحوث والدراسات السابقة على فاعلية استخدام الموديولات التعليمية الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة وذلك في تحقيق الأهداف التعليمية المُحددة لها، ومنها: دراسة (سخيل، محمد ،٢٠٢٣؛ الغباري، ٢٠١١؛ فايد، السقا، ٢٠١٦؛ فايد، فرج، ٢٠١٦؛ Najuah et al., 2021)

وبما أن استخدام الموديولات الرقمية في تدريس التاريخ لها أهمية كبير في تحقيق الاستقلالية لدى المُتعلمين، فإن له نفس الأهمية في تدريس التاريخ المحلي، حيث يُساعدهم على التفاعل مع الماضي، واستكشاف الأحداث المحلية بطريقة جذابة، وبالتالي توفر الموديولات الرقمية بيئة تعلم تُتيح للتلاميذ التفاعل مع المحتوى وفقًا لقدراتهم، مما يجعل دراسة التاريخ المحلي أكثر ارتباطًا وتشويقًا بماضيهم المُرتبط بهم.

(*) اتبع الباحثين في توثيق المراجع العربية والأجنبية قواعد الإصدار السابع للجمعية الأمريكية لعلم النفس APA.V.7

وهذا ما أشار إليه Oguzhan (2015, 1285) حيثُ يرى أن استخدام التاريخ المحلي في الفصل الدراسي ينبغي على المُعلم توظيف مواد ووسائل بصرية تُعين التلاميذ على تعلمهم، وهذا ما تُبرزه الموديولات التعليمية الرقمية في تدريس التاريخ المحلي.

فدراسة التاريخ المحلي يُحقق العديد من الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية لدى التلاميذ، وهذا سيُساعدهم على التفاعل مع مُحيطهم بشكل إيجابي وفعال (مُحسن، ٢٠١٥، ٥٨٣). كما أنه يُناشد مشاعر المتعلمين حيث تسمح المعلومات التاريخية والأحداث التي وقعت في بيئة التلاميذ، بتصورها كما لو أنهم عاصروها (Oguzhan, 2015, 1285).

ويرى (Goksu &Somen, 2019, 263؛ Gunawan & Rachman, 2021, 1) أنه يُمكن استخدام أنشطة تُنظم في إطار تدريس التاريخ المحلي، حيث يُمكن تنظيم الزيارات الميدانية، وعمل مسرحيات تاريخية، والبحث داخل الأماكن التراثية، وصُنع النماذج التي تُمثل الواقع، واستخدام المكتبات والمعارض وزيارات المتاحف ولعب الأدوار التاريخية، حتى يتمكن التلميذ من بناء صورة كاملة عن أحداث الماضي.

وبالتالي تُبرز أهمية تضمين التاريخ المحلي في تعليم وتعلم التاريخ حتى يتمكن التلاميذ من التحقيق في جغرافية المكان ذات الصلة بهم، وتكوين علاقات بين الماضي والحاضر، واكتساب العديد من المهارات الحياتية(Goksu & Somen, 2019, 253).

هذا وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على أهمية تدريس التاريخ المحلي للمُتعلمين في المراحل المختلفة، حيث يُسهم في معرفة الأحداث التي وقعت في المناطق المُحيطة بالتلاميذ، والتفاعل معها، ومنها، دراسة (أبو الخشب، ٢٠١٩؛ حمودة، ٢٠٢١؛ Goksu & Somen, 2019؛ Gunawan & Rachman, 2021؛ Mbatha, 2023).

ولا يقتصر استخدام التاريخ المحلي عند هذا الحد، بل يُعد مصدرًا لتعزيز المواقف الوطنية لدى التلاميذ، والتي تُسهم في دعم الانتماء والتضحية لرفعة الوطن، مثل: المواقف الوطنية لنضال الأهالي والشخصيات ضد الاستعمار، فمن خلال ذلك يُدرك التلاميذ الجهود المبذولة لحماية المجُتمع، كما أن تسليط الضوء على الإنجازات المحلية تُعزز شعور التلاميذ بالفخر تجاه الوطن.

ويتضح مما سبق ضرورة تضمين المواقف الوطنية في تدريس التاريخ؛ لتعزيز الهوية والانتماء لدى التلاميذ، فمن خلالها يكتسب التلاميذ فهمًا أعمق لتاريخهم، الذي يساعد في ترسيخ السلوكيات الإيجابية، وبناء مُجتمع واعٍ، بالإضافة إلى ذلك، يُعزز ربط التاريخ بالمواقف الوطنية إحساس التلاميذ بدورهم في حماية الوطن والمُساهمة في تقدمه، مما يؤدي إلى إعداد أجيال لديهم ثقافة تاريخية تؤهلهم لدعم قضايا مجتمعهم الوطنية.

وتُعد الثقافة التاريخية من الأهداف الرئيسة لتعليم التاريخ بالمراحل الدراسية المُختلفة، خاصة عندما تكون مُرتبطة بالتاريخ المحلي للتلاميذ ومُدعمة بالمواقف الوطنية لأحداث تاريخية أثرت على تاريخ المنطقة المحيطة بهم، حيث يشاهدون بقايا هذه الأحداث من خلال الأماكن الأثرية، والمتاحف التاريخية، المرتبطة بثقافاتهم التاريخية الوطنية.

كما أن الثقافة التاريخية تُسهم بشكل فعال في تشكيل شخصية التلاميذ، وتكوين توجهاتهم التي تؤثر على الجانب الخُلقي لديهم (محمد، ٢٠١٥، ٢٤). وتُمكنهم من المشاركة الفعالة في المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه، فبدون الثقافة التاريخية لا يستطيع المتعلم معرفة القضايا والمشكلات التي تحدث من حوله (أحمد، ٢٠١٢، ١٩).

فليس المقصود بالثقافة التاريخية مجرد الإلمام بمجموعة المفاهيم والمعارف التاريخية فقط، وإنما المقصود ترجمتها إلى خبرات تعمل على تنمية مجموعة المهارات والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلم، مما يؤدي إلى تكامل شخصيته في جوانبه المختلفة (المعرفية، المهارية، الوجدانية) (عبد الغني، ٢٠١٤، ١٣٩).

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة أهمية تنمية الثقافة التاريخية لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، ومنها: دراسة (حمادي، حميد، ٢٠٢٢؛ الشافعي، ٢٠١٨؛ الطوالبة، ٢٠٢٠؛ وهبه، ٢٠٢٤؛ Nordgren, 2016).

ومما لا شك فيه أن دراسة التاريخ المحلي المُدعم بالمواقف الوطنية، وما به من أحداث تاريخية يُسهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ، من خلال تزويدهم بمواقف حقيقية لأشخاص واجهوا صعوبات ومشكلات واتخذوا قرارات أثرت في مجتمعهم، فعند دراسة الأحداث المحلية يستطيع التلاميذ تحليل المواقف، وتقييم البدائل المُتاحة، واستخلاص العبر من القرارات التي اتخذها الشخصيات المؤثرة.

ويرى Seven (2021, 47-49) أن عملية اتخاذ القرار تبدأ عندما يواجه الفرد مشكلة تتطلب منه حلول، أو وجود حالة غامضة تتطلب توضيح للغموض باختيار طريقة حل مناسبة، وبالتالي يستطيع المُتعلم الذي يتفاعل باستمرار مع محيطه الاجتماعي استخدام مهارات اتخاذ القرار؛ لتلبية الاحتياجات الشخصية الخاصة به في حياته اليومية.

فمهارات اتخاذ القرار من أهم الأهداف الرئيسية لتدريس التاريخ؛ لأنها من المهارات التي ينبغي أن تُنمى لدى المُتعلم في جميع المواقف الحياتية سواء في حل المشكلات أو للتخطيط للمستقبل، وخاصة في ظل التقدم التكنولوجي والعلمي الذي يتطلب من المُتعلم تطوير مهاراته وقدراته حتى يستطيع مواجهة هذا التطور ويفهمه، ويأخذ القرار المُناسب الذي يؤثر في حياته (عمار، ٢٠١٨، ٩٩).

وبالرغم من أهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى المُتعلمين لجميع المراحل الدراسية إلا أنها لا تَحظى بالاهتمام الكافي، وهذا ما أشارت إليه العديد من البحوث والدراسات السابقة، التي أكدت أهمية تنميتها لدى المُتعلمين، ومنها: دراسة (إبراهيم، ٢٠٢٣؛ أحمد، ٢٠٢١؛ Demibras, 2022؛ Seven, 2021).

مما سبق يتضح لنا: أهمية استخدام التاريخ المحلي في التدريس لما به من مواقف وطنية، تُسهم في فهم التلاميذ لهويتهم وجذورهم التاريخية، من خلال إعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة؛ لتحقيق نواتج التعلم، وإعداد جيل يمتلك ثقافة تاريخية لأحداث للمجتمع المحلي، وبالرغم من ذلك فقد لاحظ نُدرة (في حدود علم الباحثين) للدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالتاريخ المحلي لمحافظة الدقهلية وما تتضمنه من مواقف وطنية، لذلك يسعى البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية موديول رقمي مُقترح في التاريخ المحلي قائم على

المواقف الوطنية لتنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

الإحساس بالمشكلة: اتضح الإحساس بالمُشكلة من خلال ما يلي:

١- ملاحظة الباحثين لواقع تدريس مادة التاريخ في المعاهد الأزهرية إذ بالرغم من التوصيات التي نادت بضرورة تحسين جودة التعليم وزيادة فاعلية تدريس التاريخ من خلال دمج المُستحدثات التكنولوجية واستخدام الموديولات الرقمية، نظرًا لما تُسهم به في جعل الأحداث أكثر واقعية، مما يُزيد من رغبة التلاميذ في تعلم التاريخ، إلا أنه وبالنظر إلى الواقع تبين للباحثين أثناء إشرافهما على الطلاب بالتربية العملية، أنه ما زال تدريس التاريخ يعتمد على الأساليب التقليدية، مما يؤثر سلبًا على استيعاب التلاميذ للأحداث وتخيُلها، الأمر الذي يؤدي إلى عزوف التلاميذ عن المادة، ما يستدعي ضرورة الاهتمام بتصميم موديولات رقمية تُساعد على تخيل الأحداث ومُعايشتها، من خلال إعادة النظر في الطُرق والأساليب المُستخدمة والأنشطة التعليمية المُقدمة لهم.

٢- قصور دور مناهج الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة في تمكين التلاميذ من فهم جذور مجتمعاتهم المحلية وذلك على الرغم من الجهود المبذولة في تطوير المناهج الدراسية، إذ بالنظر إلى الواقع نجد أن دور مناهج الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة لا يُساعد التلاميذ على فهم جذور مجتمعاتهم المحلية، ومعرفة الأحداث التي شكلت واقعهم، ويرجع ذلك إلى اهتمام المناهج بالتاريخ العالمي والوطني دون تسليط الضوء على المناطق المُرتبطة بالتلميذ، ما يُشير إلى وجود ضعف لديهم على فهم تأثير التاريخ المحلي في تشكيل حاضرهم ومُستقبلهم، ما يستدعي معه إدراج دروس خاصة بالتاريخ المحلي في المناهج الدراسية مما يُعزز من هويتهم الوطنية والحفاظ على التراث المحلي للأجيال القادمة.

٣- الحاجة إلى تضمين المواقف الوطنية في المناهج الدراسية حيث تُعد من الركائز الأساسية في بناء الهوية الوطنية وتعزيز روح الانتماء لدى الأجيال، إلا أنه وبالنظر إلى الواقع وبعد الرجوع إلى مناهج الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة تبين ورود بعض المواقف الوطنية للتاريخ الوطني العام دون الإشارة إلى المواقف الوطنية المُتضمنة في المناطق المُحيطة بالتلاميذ، مما يؤدي إلى فقدان التلاميذ لفرص التعرف على الأحداث التي شكلت تاريخهم المحلي، مما قد يُضعف ارتباطهم به، ما يستدعي معه ضرورة العمل على تضمين المواقف الوطنية في مناهج التاريخ بحيث تشمل حركات النضال، والإنجازات الوطنية العظيمة، والقصص البطولية للأهالي والشخصيات التاريخية على مر العصور.

٤- ضعف اهتمام المناهج الدراسية بالقضايا المُحيطة فعلى الرغم من الأهداف الرئيسة لمناهج التاريخ بناء وعي الأفراد، وتعزيز هويتهم الوطنية، والاستفادة من تجارب الآخرين، من خلال تنمية الثقافة التاريخية لدى التلاميذ بمجتمعهم المحلي، إلا أنه وبالنظر إلى الواقع نجد قصور في اهتمام المناهج الدراسية بالقضايا المُحيطة بالتلاميذ، وهو ما تبين للباحثين بعد الرجوع إلى مناهج المرحلة الإعدادية؛ حيث تبين ضعف الإشارة إلى تنمية الثقافة التاريخية لدى التلاميذ للأحداث المُرتبطة بهم، ما يستدعي ضرورة العمل على تنميتها من خلال إعادة النظر في المحتوى والأنشطة التي تُقدم لهم والمتضمنة للمواقف والأحداث التاريخية للمجتمع المحلي المُحيط بهم.

٥- تدني الاهتمام بتعليم وتعلم مهارات اتخاذ القرار وذلك بالرغم بأنها من المهارات التي تُساعد التلاميذ على بناء علاقات، واختيار أنسب الحلول، إلا أنه وبالنظر إلى الواقع الحالي نجد أنها لم تتناول بالصورة الكافية في مجال التاريخ، وتم عرضها بصورة شكلية دون تضمينها في الأحداث التاريخية المُتضمنة بالمحتوى، ما يشير إلى تدني هذه المهارات لدى التلاميذ، وهو ما تبين للباحثين من خلال الاطلاع على مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، ما يستدعي ضرورة العمل على تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى هؤلاء التلاميذ من خلال إعادة النظر في المُحتوى والأنشطة المُقدمة لهم.

وللتحقق من مشكلة البحث تم الآتي:

١- **القيام بدراسة استكشافية**، والتي استهدفت تحديد مستوى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري في الثقافة التاريخية بأبعادها الثلاثة (المعرفي، السلوكي، الوجداني)(*)، ومهارات اتخاذ القرار(**)، والتي طُبقت على عينة مكونة من (٢٥) تلميذًا بالصف الثالث الإعدادي الأزهري بمعهد نقيطه ع/ث التابع لمنطقة الدقهلية الأزهرية، وأظهرت النتائج ضعف الثقافة التاريخية بأبعادها لدى التلاميذ كما يلي:

جدول (١)

نتائج الدراسة الاستكشافية الأولى والخاصة بقياس الثقافة التاريخية بأبعادها الثلاثة

عدد التلاميذ	أبعاد الثقافة التاريخية	عدد المفردات	الدرجة الكلية	أقل قيمة	أعلى قيمة	متوسط الدرجات	النسبة المئوية للمتوسط
٢٥ تلميذًا	المعرفي	١٥	١٥	٣	٧	٥	٪٣٣,٣٣
	السلوكي	١٥	٤٥	١٣	٢٢	١٧,٥	٪٣٨,٨٨
	الوجداني	٢٢	٦٦	١٨	٣١	٢٤,٥	٪٣٧,١٢
	الثقافة التاريخية ككل	٥٢	١٢٦	٣٤	٦٠	٤٧	٪٣٧,٣٠

ومن خلال ما سبق يتبين ضعف مستوى الثقافة التاريخية لدى التلاميذ، حيث إنهم لا يمتلكون المعرفة والفهم لتاريخ المواقف الوطنية المُرتبطة بمُحيطهم المحلي، وفي نفس الوقت أبدى التلاميذ رغبتهم في معرفة المزيد عن هذه المواقف خاصة وأنها ضمن بيئتهم المحلية، حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في قياس الثقافة التاريخية بأبعادها الثلاثة (٤٧) درجة، وهذا يؤكد تدني مستوى الثقافة التاريخية لدى التلاميذ.

كما أظهرت النتائج ضعف مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ، حيث أظهرت ما يلي:

(*) ملحق (١) الدراسة الاستكشافية الأولى الخاصة بقياس الثقافة التاريخية بأبعادها الثلاثة (المعرفي، السلوكي، الوجداني) لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري.

(**) ملحق (٢) الدراسة الاستكشافية الثانية الخاصة باختبار مهارات اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري.

جدول (٢)

نتائج الدراسة الاستكشافية الثانية والخاصة باختبار مهارات اتخاذ القرار

عدد التلاميذ	عدد المفردات	الدرجة الكلية	أقل قيمة	أعلى قيمة	متوسط الدرجات	النسبة المئوية للمتوسط
٢٥	١٥	١٥	٤	٧	٥,٥	٣٦,٦٦٪

ومن خلال ما سبق يتبين ضعف مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ سواء في تحديد وتحليل المشكلة، وجمع البيانات عن المشكلة، ووضع البدائل المتاحة وتقييمها، واتخاذ القرار المناسب، وتنفيذ القرار وتقويمه، حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في الاختبار (٥,٥) درجة، وهذا يؤكد تدني مهارات اتخاذ القرار لديهم.

٢- **مراجعة نتائج الدراسات والبحوث السابقة وتوصياتها**، والتي أشارت إلى:

- أهمية استخدام الموديولات الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة، ودورها الحيوي في تنمية العديد من المتغيرات، مثل دراسة (سخيل، ومحمد ،٢٠٢٣؛ الغباري، ٢٠١١؛ فايد، والسقا، ٢٠١٦؛ فايد، وفرج، ٢٠١٦).
- ضرورة اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة بتدريس التاريخ المحلي وما يتضمنه من أحداث ومواقف تاريخية مرتبطة بحياة التلاميذ وثقافاتهم، ومن هذه الدراسات: دراسة (أبو الخشب، ٢٠١٩؛ حمودة، ٢٠٢١؛ مُحسن، ٢٠١٥؛ Goksu & Somen, 2019؛ Mbatha, 2023؛ Oguzhan, 2015).
- ضرورة تضمين المواقف الوطنية للمجتمعات المحلية للتلاميذ في مناهج التاريخ، ومن هذه الدراسات: دراسة (حمودة، ٢٠٢١).
- ضعف مستوى الثقافة التاريخية لدى المتعلمين، خاصة مرحلة التعليم الأساسي، وضرورة العمل على تنميتها بأبعادها المختلفة، ومن هذه الدراسات: دراسة (حمادي، حميد، ٢٠٢٢؛ الشافعي، ٢٠١٨؛ الطوالبة، ٢٠٢٠؛ وهبه، ٢٠٢٤؛ Nordgren, 2016).
- ضعف مهارات اتخاذ القرار لدى المُتعلمين، خاصة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وضرورة العمل على تنميتها بمهاراتها الفرعية، ومن هذه الدراسات: دراسة (إبراهيم، ٢٠٢٣؛ أحمد، ٢٠٢١؛ عمار، ٢٠١٨؛ كريم، ٢٠١٩؛ الهاشمي، ٢٠٢٠؛ Demibras, 2022؛ Sever& Ersoy, 2019؛ Seven, 2021).

٣- عدم تناول البحوث والدراسات السابقة التي أُجريت في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة - في حدود اطلاع الباحثين- موديول رقمي مُقترح في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية للأهالي والشخصيات التاريخية لمحافظة الدقهلية عبر العصور؛ لتنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار رغم أهميتها للتلاميذ، مما يُعزز فكرة البحث والحاجة إلى إجرائه.

ومن خلال ما سبق يتبين أن: هناك ضعفًا في أبعاد الثقافة التاريخية (المعرفي، السلوكي، الوجداني)، ومهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ عينة البحث، وأن هناك نُدرة في الدراسات والبحوث التي اهتمت بتصميم موديول رقمي مقترح في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية،

وإيمانًا من الباحثين بالدور الذي يُمكن أن يُسهم به التلاميذ في المستقبل باتخاذ المواقف الوطنية للأهالي والشخصيات التاريخية عبر العصور أمامهم حينما يتعرض الوطن لأي خطر يُهدد أمنه واستقراره، وبناءً على ما سبق بَدت الحاجة مُلحة - من وجهة نظر الباحثين- إلى التعرف على فاعلية موديول رقمي مقترح في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية لتنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

مُشكلة البحث:

تمثلت المُشكلة في ضعف الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، مما استدعى تصميم موديول رقمي مُقترح في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية، ومن ثم يُمكن تحديد مُشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما فاعلية موديول رقمي مُقترح في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية لتنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؟ **ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:**

١) ما المواقف الوطنية الواجب توافرها في التاريخ المحلي لمحافظة الدقهلية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري؟
٢) ما أبعاد الثقافة التاريخية الواجب تنميتها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري؟
٣) ما مهارات اتخاذ القرار الواجب تنميتها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري؟
٤) ما صورة الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري؟
٥) ما فاعلية الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية لتنمية الثقافة التاريخية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري؟
٦) ما فاعلية الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية لتنمية مهارات اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري؟

أهداف البحث: هدف البحث التعرف على:

- فاعلية موديول رقمي مُقترح في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية لتنمية الثقافة التاريخية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري.
- فاعلية موديول رقمي مُقترح في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية لتنمية مهارات اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري.

أهمية البحث: يتضح أهمية البحث على المستويين النظري والتطبيقي، كما يلي:

الأهمية النظرية:

- تأتي الأهمية النظرية للبحث من خلال تناوله التاريخ المحلي لمحافظة الدقهلية مُدعمًا ببعض المواقف الوطنية للأهالي والشخصيات التاريخية، وما تُمثله هذه المواقف من أهمية لدى التلاميذ والتي تُحفزهم على اكتشاف تاريخ مُجتمعهم المحلي.

- أهمية المُتغيرات التابعة للبحث الحالي، والمُتمثلة في الثقافة التاريخية، ومهارات اتخاذ القرار لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية ومدى الحاجه إليها؛ والتي تُسهم في إعدادهم لمواجهة التحديات التي تواجه الوطن، كما فعل أجدادهم في الماضي.
- أهمية المرحلة العمرية لعينة البحث وهم (المرحلة الإعدادية الأزهرية)؛ والتي تُشكل الأساس الذي يُبنى عليه مستقبله، وبناء شخصية تُعزز ثقه التلميذ بنفسه وبقدراته.
- نُدرة البحوث والدراسات التي اهتمت بإعداد وتصميم موديولات رقمية في التاريخ المحلي لتنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

الأهمية التطبيقية: من المتوقع أن يُفيد البحث الحالي كلًا من:

- **مُخططي المناهج الدراسية بالمرحلة الإعدادية الأزهرية:**

- توجيه أنظارهم إلى إعداد مقررات الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة في صورة موديولات رقمية قد تُفيد التلاميذ في مواكبة متطلبات العصر.
- قد يُفيد مُخططي المناهج الدراسية بالمرحلة الإعدادية الأزهرية من خلال ما يُقدمه من توصيات لتطوير المناهج الدراسية، وذلك بتوجيه أنظارهم إلى أهمية إدراج المواقف الوطنية في المناهج الدراسية، مما يُعزز انتماء التلاميذ لوطنهم والحفاظ على وحدته.
- توجيه أنظارهم إلى الاهتمام بتضمين التاريخ المحلي في تدريس التاريخ، مما يُعزز فهم التلاميذ لجذورهم التاريخية، وهويتهم الاجتماعية والوطنية.

- **مُعلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية:**

- توجيه أنظارهم إلى استخدام التعلم الرقمي في العملية التعليمية، مما يُساعدهم على التطوير المهني والارتقاء بمستوياتهم العلمية، وتدريبهم على استخدام المُستحدثات التكنولوجية والاستفادة من إمكانياتها.
- تقديم موديول رقمي يشتمل على موضوعات، ومصادر من البيئة المحلية، وأساليب تقويم قد تُسهم في تنمية الثقافة التاريخية، ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذهم.

- **تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية:**

- يُقدم لهم موديول رقمي مُقترح في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية؛ بما يُسهم في تنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار لدى هؤلاء التلاميذ.
- تنوع المصادر التاريخية المُستخدمة والأنشطة التعليمية في الموديول الرقمي المُقترح قد يُسهم في تعلم التلاميذ على حسب مستوياتهم وقدراتهم العقلية.
- يُقدم للتلاميذ مواقف وطنية تُساعدهم على تنمية الثقافة التاريخية، وتعزيز قيم الانتماء، ومعرفة أهم القرارات التاريخية والاستفادة منها في مواقفهم الواقعية.

- **الباحثين:**

- يقدم البحث عددًا من القوائم وهي، قائمة (الموافق الوطنية)، (الثقافة التاريخية بأبعادها الثلاثة "المعرفي، السلوكي، الوجداني")، (مهارات اتخاذ القرار) مما قد يُفيد الباحثين عند إجراء أبحاث أُخرى مُشابهة.

- يُقدم البحث الحالي أدوات تقويم مُتمثلة في: اختبار تحصيلي لقياس البُعد المعرفي للثقافة التاريخية، واختبار مواقف لقياس البُعد السلوكي للثقافة التاريخية، ومقياس وجداني للثقافة التاريخية، واختبار مهارات اتخاذ القرار، يُمكن الاستفادة منها في إعداد بحوث مستقبلية عند تقويم التلاميذ، ولمراحل عُمرية مُختلفة.

التصميم التجريبي: تم استخدام التصميم شبه التجريبي المعروف بتصميم المجموعة الواحدة ذو القياس القبلي والبعدي (*).

منهج البحث: تم اتباع الآتي:

- **المنهج الوصفي:** وذلك لإعداد الإطار النظري للبحث، ومواد وأدوات البحث.
- **المنهج شبه التجريبي:** وذلك لقياس أثر المتغير المُستقل (الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية) على المتغيرات التابعة، والمُتمثلة في (الثقافة التاريخية بأبعادها الثلاثة "المعرفي، السلوكي، الوجداني"، ومهارات اتخاذ القرار).

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت فيما يلي:
  - المواقف الوطنية، تم اختيار المواقف الوطنية الواجب توافرها في التاريخ المحلي لمحافظة الدقهلية، حيثُ يتمحور منها موضوعات الموديول الرقمي المُقترح.
  - أبعاد الثقافة التاريخية الثلاثة (المعرفي، السلوكي، الوجداني)، التي ينبغي تنميتها لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.
  - مهارات اتخاذ القرار (تحديد وتحليل المشكلة، جمع البيانات عن المشكلة، وضع البدائل المُتاحة وتقييمها، اتخاذ القرار المناسب، تنفيذ القرار وتقويمه)، التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.
- **الحدود البشرية:** تم اختيار العينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري بمعهد المنصورة ع/ث(*).
- **الحدود المكانية:** تم اختيار معهد بنين المنصورة ع/ث (**).
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيقُ البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

مواد وأدوات البحث:

١) **مواد البحث، وتشمل:** (قائمة المواقف الوطنية، قائمة أبعاد الثقافة التاريخية، قائمة مهارات اتخاذ القرار، الموديول الرقمي المُقترح، دليل المُستخدم للموديول الرقمي).

٢) **أدوات البحث، وتشمل:** (اختبار تحصيلي للثقافة التاريخية، اختبار مواقف للثقافة التاريخية، ومقياس وجداني للثقافة التاريخية، واختبار مهارات اتخاذ القرار).

(*) مبررات استخدام هذا التصميم في الجزء الخاص بإجراءات البحث.

(*) مبررات اختيار عينة البحث في الجزء الخاص بإجراءات البحث.

(**) مبررات اختيار مكان تطبيق البحث في الجزء الخاص بإجراءات البحث.

فروض البحث: حاول البحث التحقق من صِحة الفروض التالية:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري في الاختبار التحصيلي للثقافة التاريخية المُطبق قبليًا وبعديًا لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري في اختبار المواقف للثقافة التاريخية المُطبق قبليًا وبعديًا لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري في المقياس الوجداني للثقافة التاريخية المُطبق قبليًا وبعديًا لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري في اختبار مهارات اتخاذ القرار المُطبق قبليًا وبعديًا لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث:

الموديول الرقمي: Digital Module

عُرف وفقًا لإجراءات هذا البحث بأنه: موضوع دراسي مُعد في شكل رقمي ومُصمم بطريقة تفاعلية، تُمكن المتعلم من دراسة التاريخ المحلي من خلال المواقف الوطنية لأهالي وشخصيات محافظة الدقهلية بهدف تنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، ويتكون الموديول التعليمي من عدة عناصر رئيسة تتمثل في: الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم والتغذية الراجعة، مع تدعيمها بمجموعة من الصور لبعض الأماكن والشخصيات، والرسوم، ولقطات الفيديو، والصوت، بما يُسهم في تحقيق الأهداف المرجوة حسب مستويات التلاميذ المعرفية وقدراتهم الخاصة، مما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية.

التاريخ المحلي: Local History

عُرف وفقًا لإجراءات هذا البحث بأنه: دراسة أحداث الماضي المُرتبطة بمحافظة الدقهلية والمُحيطة بتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، مع التركيز على تأثير الأهالي والشخصيات التاريخية على هذا المكان عبر العصور، وما ترتب عليها من إنجازات اقتصادية وسياسية وعسكرية، وثقافية، واجتماعية، ودينية، ساهمت في التعرف على التراث المحلي وفهم الهوية الثقافية.

المو اقف الوطنية: National Situations

تُعرف وفقًا لإجراءات هذا البحث بأنها: مجموعة المواقف الوطنية لأهالي وشخصيات محافظة الدقهلية والمرتبطة بتاريخها المحلي، وبما تحمله من أحداث ووقائع على مر العصور التاريخية، الأمر الذي تَطلب من أهالي وشخصيات هذه المحافظة الوقوف ضد أي معتدٍ، وذلك باتخاذ قرارات إيجابية والشعور بالمسئولية تجاه هذا الوطن.

الثقافة التاريخية: Historical Culture

تُعرف وفقًا لإجراءات هذا البحث بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والقيم والخبرات التاريخية التي ينبغي أن يمتلكها تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري من خلال تناولهم للتاريخ المحلي لمحافظة الدقهلية، وتفاعلهم مع ما تتضمنه من أحداث تُظهر المواقف البطولية والوطنية للأهالي والشخصيات التاريخية عبر العصور، وتُقاس في البحث الحالي باستخدام اختبار تحصيلي في البُعد المعرفي، واختبار مواقف في البُعد السلوكي، ومقياس في البُعد الوجداني للثقافة التاريخية المُعدة لهذا الغرض.

مهارات اتخاذ القرار: Decision-Making Skills

تُعرف وفقًا لإجراءات هذا البحث بأنها: عملية عقلية مُنظمة يتم من خلالها قيام المُتعلم بإصدار أحكام تجاه بعض الأحداث المرتبطة بالتاريخ المحلي لمحافظة الدقهلية عبر العصور المختلفة، ويُتيح ذلك للمُتَعلم الموديول الرقمي المُقدم له، وذلك من خلال تحديد المشكلة وتحليلها، وجمع البيانات حول المشكلة، ووضع البدائل المتاحة، الأمر الذي سيؤدي إلى اتخاذ القرار المناسب، وتنفيذه، ثم تقويمه، وتقاس في البحث الحالي باستخدام اختبار مهارات اتخاذ القرار المُعد لهذا الغرض.

الإطار النظري للبحث والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة

المحور الأول: الموديول التعليمي الرقمي وتدريس التاريخ

١) مفهوم الموديول التعليمي الرقمي:

يُعرفه زغلول وآخران (٢٠١٩، ٧٤٣) بأنه: وحدة مصغرة للتعلم الذاتي الفردي أو الجماعي تتناول موضوعات صغيرة مُحددة تُصمم وفقًا لمعايير التعلم الإلكتروني وباستخدام أدوات الويب، تُمكن المُدرب من نشر الدروس والأهداف في ضوء الخبرات والأنشطة التعليمية ورفع الواجبات والمهام وتُمكن الطالب من قراءة الأهداف وحل الواجبات والاختبارات، حسب قدرته الخاصة بالتعلم إمكانية إرسال رسائل إلكترونية وتبادل المعلومات والأبحاث العلمية وتوجيه المعلم، والحصول على التغذية الراجعة.

كما يُعرفه عبد المنعم وآخران (٢٠٢١، ٣) بأنه: وحدة تعليمية صغيرة تُقدم من خلال الإنترنت في شكل من أشكال التفاعل المُنظم والاعتمام المتبادل، مثل: النصوص المكتوبة، العروض التقديمية، الاختبارات الإلكترونية.

ويُعرف فايد والسقا (٢٠١٦، ٨١) بأنه: وحدة تعليمية مُصغرة للتعلم الفردي والذاتي تتناول موضوعات صغيرة محددة تكون في مجموعها موديولًا تعليميًا رقميًا، وهذه الوحدات تتضمن أنشطة وخبرات مُتعددة توفر للمُتعلم الفرصة لكي يتعلم جُزءًا من مُحتوى الوحدة حسب سرعته وقدراته في التعلم، ولا ينتقل من نقطة إلى آخر ى إلا بعد إتقان وفهم الجُزء السابق لها باستخدام أدوات الويب.

ويعرفه فوده وبلال (٢٠٢١، ٤٦) بأنه: وحدة مُصغرة تقع ضمن مجموعة من الوحدات تُشَكِّلُ في مجموعها برنامج تعليمي يتضمن أنشطة تُساعد المتعلم على تحقيق أهداف مُحددة حسب قدراته وسرعته الذاتية، ويقدم المحتوى من خلال الوسائط والبرامج التكنولوجية التفاعلية.

وبتحليل التعريفات السابقة توصل الباحثين إلى تعريف للموديول التعليمي الرقمي في هذا البحث بأنه: موضوع دراسي مُعد في شكل رقمي ومُصمم بطريقة تفاعلية، تُمكن المتعلم من دراسة التاريخ المحلي من خلال المواقف الوطنية لأهالي وشخصيات محافظة الدقهلية بهدف تنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، ويتكون الموديول التعليمي من عدة عناصر رئيسة تتمثل في: الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم والتغذية الراجعة، مع تدعيمها بمجموعة من الصور لبعض الأماكن والشخصيات، والرسوم، ولقطات الفيديو، والصوت، بما يُسهم في تحقيق الأهداف المرجوة حسب مستويات التلاميذ المعرفية وقدراتهم الخاصة، مما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية.

٢) الأسس التربوية لتصميم الموديولات التعليمية الرقمية:

يعتمد تصميم الموديولات التعليمية الرقمية على بعضًا من الأُسس التربوية التي تضمن فاعلية عملية التعلم، وتحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة، وباستعراض العديد من البحوث والدراسات السابقة، ومنها: (سخيل، محمد، ٢٠٢٣، ٤٥٩-٤٦٠؛ فوده، أبو الخير، ٢٠١٧، ٣٢٤؛ فوده، بلال، ٢٠٢١، ٤٦-٤٧)، والتي اهتمت بتصميم الموديولات التعليمية الرقمية، فقد استخلص الباحثين مجموعة من الأسس التربوية لتصميم الموديول التعليمي الرقمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، كما يلي:

- تحديد أهداف الموديول التي ينبغي تحقيقُها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.
- تحديد خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.
- تصميم مصادر التعلم المناسبة لخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.
- مراعاة أبرز المبادئ الأساسية لتصميم الموديول من خلال انتقاء مؤثرات الصوت والحركة، وتوظيف الصور التاريخية والرسوم، وحجم الخط، وتناسق الألوان والخلفيات المناسبة للمحتوى وللتلاميذ.
- تصميم بيئة بطريقة منهجية تُساعد على تحقيق أهداف الموديول التعليمي الرقمي.
- توفير التغذية الراجعة المُناسبة للأنشطة التعليمية بمحتوى الموديول التعليمي الرقمي.
- توافر استراتيجية مُعينة لقياس إتقان التلاميذ للثقافة التاريخية بأبعادها (المعرفية، السلوكية، الوجدانية)، ومهارات اتخاذ القرار، ومدى تحقق هذه الأهداف وفق مستوى أو معيار مُعين من أدائهم.

نستنتج مما سبق أن الموديولات التعليمية الرقمية يُمكن من خلالها تنمية الثقافة التاريخية بأبعادها الثلاثة (المعرفي، السلوكي، الوجداني)، ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؛ لما لها من طبيعة يتطلب تدريسها إتاحة الفرصة للتلاميذ لاكتساب معارف ومهارات واتجاهات من خلال أحداث التاريخ المحلي لمحافظة الدقهلية وما تتضمنه من مواقف وطنية للأهالي والشخصيات التاريخية بها.

٣) الموديولات التعليمية الرقمية وتدريس التاريخ:

يُعتبر الموديول التعليمي الرقمي أداة فعّالة في تدريس التاريخ، حيث يُسهم في تحويل الحقائق والمعارف التاريخية من مجرد سرد للأحداث التاريخية بطريقة نظرية إلى تجربة مشوقة وتفاعُلية،

تُقدم المُحتوى التاريخي بطريقة تفاعلية ومرئية، مما يُسهّل على التلاميذ فهم الأحداث التاريخية للبيئة المحلية، وفهم آثارُها على الحاضر والمُستقبل.

ويرى فايد والسقا (٢٠١٦، ٩٠-٩١) أنه مع التطور التكنولوجي نادى الكثير بضرورة استخدام التعلم الرقمي في تدريس التاريخ، حيث تُحقق فوائد كثيرة منها:

- رفع المستوى التحصيلي للتلاميذ، وزيادة ثقافتهم التاريخية.
- زيادة قدرتهم على التواصل مُتخطيًا حدود الزمان والمكان، وتلبية لحاجاتهم وميولهم.
- جعل عملية تعليم وتعلم التاريخ أبقى أثرًا وأكثر وظيفية؛ لما تتضمنه من مُثيرات.
- الانتقال بعملية تعليم وتعلم التاريخ من الأساليب التقليدية إلى التعلم الرقمي.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي، والاتجاهات الإيجابية نحو دراسة التاريخ.

ويرى الباحثين أن الموديولات التعليمية الرقمية لها أهمية كبيرة في تدريس التاريخ، ومنها:

- تعزيز فهم الأحداث التاريخية باستخدام الوسائط المتعددة، وذلك في توظيف الصور، ومقاطع الفيديو؛ وذلك لإعادة تمثيل الأحداث والمواقف التاريخية بشكل أكثر واقعية.
- تمكين التلاميذ من التفاعل مع المصادر، والتعرف على التفاصيل وفقًا لقدراتهم.
- تُساعد التلاميذ على التعرف على التسلسل الزمني للأحداث بشكل مفهوم ومرئي.
- تعزيز التفكير الناقد من خلال الأنشطة التفاعلية المتضمنة في الموديولات الرقمية، مما يشجع التلاميذ على تحليل الأحداث والقضايا التاريخية بدلاً من حفظها.
- إضفاء عنصر المتعة والتشويق باستخدام الأنشطة التفاعلية التاريخية والصور والفيديوهات، والتي تضع التلاميذ في مواقف؛ ليعيشوا التجربة بطريقة تفاعلية.

هذا، وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة، إلى أهمية استخدام الموديولات الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة، لما لها دور في تنمية العديد من المتغيرات المختلفة، ومنها، دراسة: سخيل ومحمد (٢٠٢٣) التي استهدفت تصميم موديول رقمي مُقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية، وقياس فاعليته في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والسلوكيات الوقائية في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين عقليًا، والغباري (٢٠١١) التي استهدفت تصميم موديول رقمي مُقترح وقياس فاعليته في تنمية الوعي بالتراث الوطني وبعض مهارات التفكير التاريخي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وفايد والسقا (٢٠١٦) التي استهدفت التعرف على فاعلية مُوديول رقمي مُقترح لتدريس التاريخ في تنمية الفهم التاريخي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وفايد وفرج (٢٠١٦) والتي هدفت إلى تصميم موديول رقمي مقترح في تدريس التاريخ لتنمية الوعي السياحي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وقد استفاد البحث: من الدراسات والبحوث السابقة في تدعيم الإطار النظري للبحث في هذا المحور (الموديول التعليمي الرقمي وتدريس التاريخ)، **ويتفق البحث الحالي** مع بعض الدراسات والبحوث السابقة في بعض المتغيرات وهي تصميم موديول رقمي واستخدامه في تدريس التاريخ، إلا أنه يختلف عنها جميعًا من حيث اهتمامه بتصميم موديول رقمي مُقترح في التاريخ المحلي تتضمن مواقف وطنية للأهالي والشخصيات التاريخية لمحافظة الدقهلية وذلك لتنمية الثقافة التاريخية بأبعادها (المعرفي، السلوكي، الوجداني)، ومهارات اتخاذ القرار، كما أنه يختلف عن هذه الدراسات

في مجال التعليم الأزهري بالمرحلة الإعدادية، وهذا ما يُميز البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة.

المحور الثاني: التاريخ المحلي

١) مفهوم التاريخ المحلي:

يُعرفه أبو الخشب (٢٠١٩، ٣٦) بأنه: عبارة عن علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به، من خلال تفاعلاته، أي علاقة تأثير وتأثر، وقد أوضحته الآثار الناتجة الدالة على هذه العلاقة في الماضي، وأثرها على بناء المجتمعات؛ وبالتالي يُعد طريقة مشوقة لرؤية العالم ونشاط رائع مُثقل بالمعالم التاريخية للأمم.

ويُعرفه حمودة (٢٠٢١، ١٣) بأنه: تاريخ البيئة المُحيطة بالفرد بما فيها من مواقف، ورموز، وعلاقات تأثير وتأثر، ويختلف لدى المتعلمين وفقًا لأعمارهم وقدراتهم العقلية، وموضوعات الدراسة وأحداثها التاريخية.

ويُعرف Bhar (2015, 1) التاريخ المحلي بأنه: دراسة المناطق في الماضي، والتي قد تكون مدينة أو بلدة أو قرية صغيرة جغرافيًا.

ويُعرفه Gunawan & Rachman (2021, 1) بأنه: دراسة الأحداث الماضية، أو مجموعة من الناس في منطقة جغرافية معينة، ويمكن أن يركز على الأماكن أو الأشخاص أو الأحداث لموقع معين.

ويرى Oguzhan (2015, 1284) بأنه: تعبير عن تجربة الأفراد في البيئات المُحيطة بهم، وذلك من خلال تقديم المعلومات عمّا حدث في الماضي.

ويُقصد بالتاريخ المحلي في هذا البحث بأنه: دراسة أحداث الماضي المُرتبطة بمحافظة الدقهلية والمُحيطة بتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، مع التركيز على تأثير الأهالي والشخصيات التاريخية على هذا المكان عبر العصور، وما ترتب عليها من إنجازات اقتصادية وسياسية وعسكرية، وثقافية، واجتماعية، ودينية، ساهمت في التعرف على التراث المحلي وفهم الهوية الثقافية.

يتضح من خلال التعريفات السابقة للتاريخ المحلي بأنه:

- يهتم بدراسة أحداث الماضي في نطاق جُغرافي مُحدد.
- يُساعد المتعلمين على معرفة القضايا والأحداث التاريخية في نطاقهم المحلي.
- يوجه المتعلمين إلى البحث عن المعلومات من مصادرها الأصلية.
- يُركز على التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على الحياة اليومية للفرد.

٢) أهمية استخدام التاريخ المحلي في تدريس التاريخ:

يُسهم التاريخ المحلي في فهم تطور المجتمعات المُحيطة بالتلاميذ، وفي إبراز التنوع الثقافي والاجتماعي في المناطق المُختلفة، موضحًا كيف تشكلت العادات والتقاليد عبر الزمن، بالإضافة إلى

أنه يُنمي الوعي لدى التلاميذ بأهمية ماضيهم، وهذا بدوره يُسهم في غرس القيم الوطنية، واستفادة الأجيال الجديدة من خبرات الماضي وفي بناء مستقبل أكثر تطورًا واستدامه.

ويؤكد ذلك Oguzhan (2015, 1284) الذي يرى بأن التدريس باستخدام التاريخ المحلي يُعطي للتلاميذ الفرصة لاكتساب خبرات الماضي لزيادة الوعي بتاريخ المنطقة المُحيط بهم، كما أنه يمنح التلاميذ الذين لديهم تفاعل مع مجتمعهم المحلي الفرصة للتعرف على المفاهيم المرتبطة به، وبماضيهم، ويُساعدهم أيضًا على إجراء الاتصال الفعّال مع أماكن وشخصيات مرتبطة بواقعهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه.

هذا بالإضافة إلى أن التاريخ المحلي يُشجع التلاميذ على تقليد الشخصيات التي لها مواقف مؤثرة داخل المجتمع المحلي، بحيث تُكسبهم القيم المُتعلقة بهذه الشخصيات المؤثرة في حياتهم، كما أنه يُساعدهم على ممارسة التفكير بنشاط وإبداع في الحياة اليومية، وتشكيل الوعي التاريخي والحضاري لديهم (Bahri et al., 2023, 412).

وبالتالي، فإن التاريخ المحلي يتعلق بالأفراد والأماكن المحيطة بالتلاميذ، ويوفر عدسة يمكن من خلالها رؤية تطور كل من المُجتمع المحلي للمكان والعالم الأوسع المكون للعديد من المجتمعات المحلية وما بها من أحداث ومواقف أثرت على المجتمع المحلي (Cronin, 2009, 147).

كما أنه عند تدريس التاريخ المحلي يمكّن التلاميذ من التحقيق في جغرافية الأماكن وتعلمها، وتكوين روابط بين الماضي والحاضر، واكتساب مهارات حياتية مُهمة (Goksu & Somen, 2019, 253). بالإضافة إلى ذلك، يستطيع تنمية التعاطف التاريخي لدى التلاميذ وجعل الماضي لهذا المكان بأحداثه أكثر صلة بحياتهم اليومية(Buschard et al., 2022, 26).

ويرى الباحثين أن استخدام التاريخ المحلي في تدريس التاريخ يُسهم في:

- إبراز الأحداث التي قد لا تُحظى بتغطية، ولكنها كان لها تأثير على المجتمع المحلي.
- أخذ العبرة والعظة من أحداث الماضي للمجتمع المحلي المُرتبط بثقافة التلميذ.
- تسليط الضوء على الشخصيات المحلية التي كان لها دور مُهم في مواجهة التحديات.
- تقوية العلاقة بين الأجيال من خلال مشاركة تجارب الآخرين وعرض القصص لهم.
- تنمية الثقافة التاريخية، والتعرف على العادات والتقاليد الخاصة بالبيئة المحلية لهم.
- التعرف على أبرز القرارات المُتعلقة بالأحداث المُحيطة بالتلاميذ وتأثيرها على المجتمع.

٣) مصادر التاريخ المحلي:

تُعد مصادر التاريخ المحلي الركيزة الأساسية لفهم مواقف المجتمع المحلي في الماضي وتطورها عبر الأجيال، وتوثيق للأحداث التي شكلت هويتها، فهي توفر معلومات وبيانات عن الماضي من خلال مجموعة من الأدلة التي تتمثل في: الوثائق الرسمية مثل: (السجلات الحكومية والمحلية)، والوثائق غير الرسمية مثل: (المراسلات والمذكرات الشخصية).

بالإضافة إلى ذلك تُعد الروايات الشفوية من المصادر المُهمة للتاريخ المحلي حيث تُساعد على نقل القصص التاريخية والخبرات من جيل إلى جيل، بينما تُسهم (الخرائط القديمة والصحف المحلية والصور التاريخية) في إعطاء صورة عن التحولات التي شهدتها المنطقة المحلية عبر الزمن، وتساعد هذه المصادر مُجتمعة في تقديم سرد دقيق للتاريخ المحلي، مما يعزز الهوية الوطنية، والثقافة التاريخية لدى التلاميذ.

ويرى اللقاني (١٩٧٩، ١١٨) بأنه يوجد العديد من المصادر المتنوعة للتاريخ المحلي يجب أن تُصنف وفق أُسس علمية بحيث يستطيع التلاميذ استخدامها والاستفادة منها ومنها: (الكتب، والخرائط، وأسماء الأماكن، والمُخلفات الأثرية القديمة، والمباني القديمة، والمحفوظات والسجلات المصورة).

كما يرى Bhar (2015, 6) أن هناك العديد من المصادر لدراسة التاريخ المحلي ومنها: الكتب المطبوعة، والمجلات، والتقارير، والصحف، والمخطوطات، والتقارير الرسمية القديمة، والأوراق الخاصة (التاريخ العائلي، ووثائق الأراضي والأعمال التجارية، والمراسلين)، والأدلة الشفوية (الأشرطة المسجلة أو الإصدارات المكتوبة بخط اليد لشخصيات مُهمة في المنطقة)، والأغاني الشعبية، والمرئيات (اللوحات المحلية، والتصوير الفوتوغرافي للمباني المحلية، والخرائط)، والبقايا الأثرية للمنطقة، وكتيبات التعداد السكاني والمنشورات البلدية، والتواريخ المحلية التي كتبها السكان المحليون، والتقاليد الشفوية، والمجلات، والنشرات الصادرة عن المنظمات الاجتماعية والتجارية المحلية.

ويتضح مما سبق أن مصادر التاريخ المحلي عديدة ومتنوعة حيث تُساعدنا على فهم تفاصيل الأحداث التاريخية للمجتمعات عبر العصور، وتشجع التلاميذ على البحث في تاريخ مدينتهم أو قريتهم، وربط الأحداث الكبرى بما حدث في بيئتهم المحلية، مما يعزز شعورهم بالانتماء والفخر بتاريخهم المُرتبط بهم.

٤) دور المعلم عند تدريس التاريخ المحلي:

مما لا شك فيه أن المُعلم له دورًا مُهمًا عند تدريس التاريخ المحلي للتلاميذ، فلا يقتصر دوره على مجرد نقل المعلومات لهم، بل يمتد إلى تشجيعهم على استكشاف تاريخ مُجتمعهم المحلي بطريقة أكثر فاعلية، هذا إلى جانب تحفيزهم على زيارة المتاحف المحلية والمواقع التاريخية؛ لاكتساب الثقافة التاريخية بطريقة مُباشرة، مع توضيح تأثير الأحداث التاريخية على الواقع المحلي لهم.

هذا وعلى الرغم من أهمية التاريخ المحلي للتلاميذ إلا أن المعلم قد يواجه مُشكلات تحول دون تحقيق الأهداف التي ينبغي تحقيقها. ومن المشكلات التي تواجه مُعلمي التاريخ أثناء تدريس التاريخ المحلي: الحواجز الإدارية، وقلة الموارد المالية، وقلة الوقت الفعلي للتدريس، بالإضافة إلى ذلك عدم تضمين التاريخ المحلي في المناهج الدراسية (Goksu & Somen, 2019, 265). وبالرغم من ذلك يستطيع المُعلم القيام بأدواره في تسهيل الإجراءات اللازمة وذلك بالتحدث مع الجهات المسئولة، أو تدريس التاريخ المحلي من خلال الإنترنت، وبهذه الطريقة قد تُساعد على تحقيق الأهداف دون أي صعوبات تُذكر.

وفي ذلك يرى حمودة (٢٠٢١، ٢٦) بأن المعلم له دورعند استخدام التاريخ المحلي ومنها:

- يُحدد الهدف من الدراسة بدعوة أحد المسؤولين للتحدث أمام التلاميذ.
- يُشارك التلاميذ في التخطيط للدراسة سواء كان داخل المدرسة أو خارجها.
- يُثير اهتمام التلاميذ للدراسة، باستخدام البيئة المحلية لفهم مادة التاريخ بأنفسهم.
- يقسم التلاميذ إلى مجموعات، حيث تختار كل مجموعة نوع العمل الذي ترغبه.
- يوزع المسؤوليات على التلاميذ، بحيث يلتزم كل متعلم وكل مجموعة ما كُلف به.
- يوجه التلاميذ لتحقيق ما الأهداف المرجوة.
- يحدد مع التلاميذ أنشطة ينبغي أن يقوموا بها أثناء اللقاء أو بعده في البيئة المحلية.
- يوضح الأمور الغامضة على التلاميذ أثناء الدراسة.
- يتيح الفرصة أمام تلاميذه للحصول على الأحداث بأنفسهم واستخلاص نتائجها.

ويرى الباحثين بأن المعلم له دورًا مُهمًا عند استخدامه التاريخ المحلي، ومنها:

- ربط الأحداث المحلية للمجتمع بالتاريخ الوطني وبيان العلاقة بينهما.
- يعتمد على مصادر متنوعة، مثل: الوثائق، والزيارات الميدانية للأماكن التاريخية.
- يُشجع التلاميذ على تقصي المواقف، التي تُساعدهم على تشكيل الهوية الوطنية.
- يُسهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار، لأحداث وشخصيات تاريخية أثرت في مُجتمعهم.
- إشراك التلاميذ في مناقشات حول تاريخهم المحلي، مما يُعزز الانتماء لثقافتهم.

هذا، وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة، إلى أهمية استخدام التاريخ المحلي في تدريس التاريخ وذلك في تنمية العديد من المتغيرات، ومنها: دراسة أبو الخشب (٢٠١٩) التي استهدفت فاعلية وحدة مُقترحة في التاريخ المحلي لتنمية مفاهيم المواطنة والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، وأوصت بضرورة استخدام التاريخ المحلي عند تدريس التاريخ بالمراحل التعليمية، وحمودة (٢٠٢١) التي استهدفت قياس فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية لدعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالمحافظات الحدودية، وأوصت بضرورة إدراج المواقف الوطنية بالتاريخ المحلي ضمن أهداف تدريس التاريخ بجميع المراحل التعليمية، ومُحسن (٢٠١٥) التي استهدفت التعرف على أثر استخدام مصادر تعلم متعددة من التاريخ المحلي في تدريس التاريخ لزيادة التحصيل وتنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلبة الصف الأول بقسم التاريخ، ودراسة Goksu & Somen (2019) التي استهدفت التعرف على وجهات نظر ومُمارسات مُعلمي التاريخ تجاه تدريس التاريخ المحلي، وأوصت بضرورة مُساعدة مُعلمي التاريخ على إدراج أنشطة التاريخ المحلي في المناهج الدراسية، ودراسة Mbatha (2023)التي استهدفت استخدام التاريخ المحلي لتطوير المهارات التاريخية للمتعلمين في فصول العلوم

الاجتماعية، وأوصت بضرورة قيام المعلمين بالتعرف على مصادر التعلم المُتاحة لتدريس التاريخ المحلي، ودراسة Oguzhan (2015) التي استهدفت زيادة وعي تلاميذ المدارس الإعدادية التركية بالتاريخ المحلي من خلال التدريس باستخدام (صور وفيديوهات للأحداث التاريخية المُدعمة بتقنية السرد الشفهي أو المكتوب).

وقد استفاد البحث من: الدراسات والبحوث السابقة في تدعيم الإطار النظري للبحث في هذا المحور (التاريخ المحلي)، **ويتفق البحث الحالي** مع بعض الدراسات والبحوث السابقة في بعض المتغيرات وهي استخدام التاريخ المحلي في تدريس التاريخ، إلا أنه يختلف عنها جميعًا من حيث اهتمامه بمجال التاريخ المحلي لأحداث محافظة الدقهلية حيث يقوم على مجموعة من المواقف الوطنية للأهالي والشخصيات التاريخية لمحافظة الدقهلية، كما أنه يختلف عن هذه الدراسات في مجال التعليم الأزهري بالمرحلة الإعدادية، وهذا ما يُميز البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة.

المحور الثالث: المواقف الوطنية للأهالي والشخصيات بمحافظة الدقهلية

١) تعريف المواقف الوطنية:

يُعرف حمودة (٢٠٢١، ٣٩) المواقف الوطنية بأنها: مجموعة من المواقف قام بها أبناء الوطن؛ للدفاع عن الأرض التي ينتمون إليها، والمكان الذي يعيشون فيه، وتربطهم به مقومات العرق، الدين، اللغة، الوحدة، وبما تحمله من حكايات واقعية وشخصيات حقيقية ضحوا بالغالي والنفيس لرفعة واستقلال هذا الوطن.

ويُقصد بالمواقف الوطنية في هذا البحث بأنها: مجموعة المواقف الوطنية لأهالي وشخصيات محافظة الدقهلية والمرتبطة بتاريخها المحلي، وبما تحمله من أحداث ووقائع على مر العصور التاريخية، الأمر الذي تَطلب من أهالي وشخصيات هذه المحافظة الوقوف ضد أي معتدٍ، وذلك باتخاذ قرارات إيجابية والشعور بالمسئولية تجاه هذا الوطن.

٢) أهمية تدريس المواقف الوطنية للتلاميذ:

يُعد تدريس المواقف الوطنية جُزءًا أساسيًا من بناء أفراد المجتمع وتنمية وعيهم، حيثُ تلعب دورًا حيويًا في تعزيز الهوية والانتماء لدى أفراده، وتعكس حب الأفراد لوطنهم والعمل من أجل تقدمه، واستعدادهم للدفاع عنه، ويظهر ذلك من خلال الالتزام بالقيم الوطنية مثل: المحافظة على الممتلكات العامة، واحترام القوانين، والمشاركة في تنمية المجتمع.

كما أن تدريس المواقف الوطنية للتلاميذ، يجعلهم أكثر وعيًا بأهمية الوحدة الوطنية، ويُرسخ روح التضامن بين أفراد المجتمع، مما يؤدي إلى منع الفُرقة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي، كما أن حُب الوطن يجب أن يتجسد في الأفعال وليس في الأقوال، وذلك من خلال الالتزام بالمسؤوليات، والمشاركة في المبادرات، والسعي لتحقيق التنمية.

وتأتي أهمية تدريس المواقف الوطنية بأنها تحمل مجموعة من المواقف الحقيقية، والشخصيات الوطنية الذين ضحوا بأنفسهم؛ من أجل رفعة راية الوطن، فلم يتراجعوا لحظة عن تقديم مصلحة هذا الوطن فوق أي مصالح شخصية (حمودة، ٢٠٢١، ٣٩).

ويُلخص الباحثين أهمية تدريس المو اقف الوطنية للتلاميذ من خلال ما يلي:

- تنمية روح المواطنة وتحمل المسؤولية، والتعاون، والولاء للوطن.
- يُعزز الهوية والانتماء إلى الوطن منذ الصغر، مما يجعل الأفراد أكثر ارتباطًا بوطنهم.
- إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات، مثل الأزمات الاجتماعية والاقتصادية.
- الحفاظ على الوحدة والتعايش والتماسك المجتمعي بين أفراده رغم اختلافاتهم.
- ترسيخ احترام القوانين والمؤسسات، مما يعزز الاستقرار والتنمية.
- تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية، مثل: التضحية، الأمانة، والإخلاص.

ووفقًا لإجراءات البحث الحالي تم إعداد قائمة ببعض الموقف الوطنية والمرتبطة بالتاريخ المحلي للأهالي والشخصيات التاريخية بمحافظة الدقهلية عبر العصور المختلفة.

المحور الرابع: تنمية الثقافة التاريخية

١) المقصود بالثقافة التاريخية:

يُعرف أحمد (٢٠١٢، ٢٤) الثقافة التاريخية بأنها: مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تؤدي إلى تعميمات واكتساب مهارات واتجاهات إيجابية في التعامل مع المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المُتعلم بوعي.

وتُعرف أيضًا بأنها: مجموعة من الحقائق والمعلومات والأحداث التي تُترجم إلى مهارات واتجاهات وقيم تُسهم في تكوين جوانب نمو شخصية الطفل، والتي تزيد وعيه للتعامل مع المشكلات المختلفة التي قد تواجهه في الحاضر أو المستقبل (الشافعي، ٢٠١٨، ١٦٣).

ويُعرفه الطوالبة (٢٠٢٠، ٤٣١) بأنها: الفهم الموضوعي للأحداث التي تتحقق بالقراءة الواعية، التي تُمكن الطالب من فهمها، بهدف تكوين رؤية شاملة للحدث تشمل: الأسباب والظروف والتأثيرات والآثار، والنتائج المترتبة عليه، واستخدامات متنوعة من أشكال الخطاب المعرفي والوجداني والسلوكي المُمكن توظيفها أثناء تعليم التاريخ؛ بهدف التأثير على الروح المعنوية للطلبة في مجالات متنوعة، وتنمية الوعي لديهم بالقضايا والتحديات والأحداث المتداولة بأدوات الأعلام الجديد والتي تُحيط بوطنهم، وأمتهم، وعالمهم.

وتعرف أيضًا بأنها: مجموعة المعارف والخبرات والاتجاهات التي اكتسبها الطلبة من خلال دراستهم لمساق التاريخ، وتفاعلهم مع المجتمع المحلي (العمري وعبيدات، ٢٠١٦، ١٩٧).

كما تُعرف بأنها: قدر كاف من المعرفة التاريخية لدى المُتعلم التي تشمل: (المفاهيم، والحقائق، والمعلومات،) وتُعد بمثابة بُعد معرفي لها (محمد، ٢٠١٥، ٢٤).

ويُعرفها وهبه (٢٠٢٤، ٢٧) أيضًا بأنها: مزيج مكون من مجموعة من المعتقدات والقيم والعادات والتقاليد التي تحتفظ بها مجموعة من البشر والتي تشكل وتعبر عن نظرة هذه الأمة إلى الحياة وهي وسيلتنا لأدراك ما يدور حولنا من أحداث.

وتُعرف أيضًا بأنها: مفهوم يبحث في تعامل الناس مع الماضي، والطرق التي يتم بها بناء علاقات وذلك في تفاعل ديناميكي بين العادات والتقاليد البشرية (Grever & Adriaansen, 2017, 77).

وتُعرف بأنها: جميع الإشارات المُتعلقة بالماضي والمتاحة في سياق معين، مثل: العادات والتقاليد، والمتاحف، والقصص التاريخية الشعبية (Nordgren, 2016, 481).

ويُقصد بالثقافة التاريخية إجرائيًا بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والقيم والخبرات التاريخية التي ينبغي أن يمتلكها تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري من خلال تناولهم للتاريخ المحلي لمحافظة الدقهلية، وتفاعلهم مع ما تتضمنه من أحداث تُظهر المواقف البطولية والوطنية للأهالي والشخصيات التاريخية عبر العصور، وتُقاس في البحث الحالي باستخدام اختبار في البُعد المعرفي، واختبار مواقف في البُعد السلوكي، ومقياس في البُعد الوجداني للثقافة التاريخية المُعدة لهذا الغرض.

يتضح من خلال التعريفات السابقة ما يلي:

- الثقافة التاريخية قد تكون وسيلة: وذلك عند التعرف على أحداث الماضي وفهم الحاضر واستشراف المستقبل، وغرس القيم الوطنية لدى التلاميذ، والتعرف على الأخطاء البشرية في الماضي؛ لتفاديها في الحاضر وتحقيق التقدم في المستقبل.
- الثقافة التاريخية قد تكون غاية: وذلك لتوثيق الأحداث والقضايا التاريخية، ونقلها للأجيال القادمة، والتعرف على التراث الإنساني، والاحتفاظ به.
- الثقافة التاريخية تتضمن ثلاثة أبعاد تتمثل في: البُعد المعرفي: وما يشتمل عليه من معلومات ومفاهيم، والبُعد المهاري: وما يشتمل عليه من مهارات النقد واتخاذ القرار، وإصدار أحكام، والبُعد الوجداني: وما يشتمل عليه من مجموعة الاتجاهات والقيم.

٢) أهمية تنمية الثقافة التاريخية لدى التلاميذ:

تُسهم الثقافة التاريخية في تشكيل أجيال قادرة على فهم الأحداث والعلاقات البشرية وتطورها على مر العصور، وبناء مستقبل أفضل لهم من خلال العبرة والعظة من دروس الماضي، واتخاذ قرارات تساعدهم على الفهم العميق لأحداث التاريخ الوطني وثقافه شعبه، وبالتالي تكون الثقافة التاريخية وسيلة مهمة في إعداد مواطن صالح قادر على مواجهة التحديات الخارجية، مُتمسكًا بقيم الانتماء والولاء لوطنه.

ويؤكد ذلك الشافعي (٢٠١٨، ١٦٧) حيث يرى بأن الثقافة التاريخية تُسهم في إعداد مواطنًا صالحًا، قادرًا على مواجهة التحديات التي طرأت على المجتمعات، والتصدي لها.

واليوم نعيش في مُجتمع ظهرت عليه تطورات اقتصادية واجتماعية، واقتحمت ثقافات مُتباينة، أدت إلى انفصام ثقافي واجتماعي خطير؛ لهذا فإن الحاجة ماسة إلى وجود الثقافة التاريخية التي تُسهم في تأصيل الانتماء لدى التلاميذ، وتجعلهم قادرين على التعامل مع القضايا التي تواجههم بأسلوب يتسم بالوعي التاريخي (محمد، ٢٠١٥، ٢٤).

وتجدر الإشارة هنا بأن الثقافة التاريخية ليس المقصود منها الإلمام بالحقائق والمعارف والمفاهيم التاريخية وفقط، وإنما المقصود أن يتم ترجمتها إلى مجموعة من الخبرات والمهارات والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلم والتي تساعد على تكامل شخصيته، وزيادة وعيه (عبد الغني، ٢٠١٤، ١٣٩).

وتُعد الثقافة التاريخية أكثر من مجرد جرد لما هو متاح في الماضي، بل تشمل أيضًا ارتباط المجتمعات بعلاقات مع بعضهم البعض، وتوفر المدرسة محورًا مهمًا لدراسة العلاقات الماضية بين الشعوب، من خلال تدريس مناهج التاريخ، ولكن خارج المدرسة يتواجد العديد من الأماكن التاريخية التي تُساعد على فهم العلاقات بين الشعوب وتطورها، وذلك في نطاق المجتمع المحلي للمتعلم (Ribbens, 2007, 64).

فالمجتمع المحلي يُشكل ثقافته من خلال دراسة الأحداث التاريخية، والتعرف على العادات والتقاليد التي يستطيع المتعلم من خلالها اكتساب الوعي العميق بجذوره الوطنية، والتراث الثقافي الذي يُشكّل هوية المجتمع المحلي، مما يجعله قادرًا على مواجهة التحديات المُستقبلية بوعي بأحداث الماضي.

وتُؤكد ذلك دراسة Virta (2009, 285) بأنّ الثقافة التاريخية تندرج دائمًا بقيم المجتمع. وبالتالي فهي تُمكّن الفرد من إدراك حقوقه وواجباته داخل المجتمعات.

ومن هُنا يتضح أنّ: تنمية الثقافة التاريخية لها أهمية بالغة في حث التلاميذ على تعزيز الشعور بالانتماء والولاء، وهذا يحدث من خلال فهم الماضي وأخذ العبر والعظة منه، كما يتضح أهميتها أيضًا في تنمية مهارة تحليل الأحداث التاريخية واتخاذ القرار الذي من شأنه يساعد على ربط أحداث الماضي بالحاضر، ويحدث ذلك من خلال التعرف على الإنجازات الحضارية للشخصيات والشعوب، وبالتالي فإن تنمية الثقافة التاريخية في المناهج الدراسية لدى التلاميذ يُسهم في بناء أجيال قادرة على ربط الأحداث، وتحمل المسئولية الوطنية، وفهم أدوارهم في المجتمع الذي يعيشون فيه.

٣) أبعاد الثقافة التاريخية:

باستعراض البحوث والدراسات السابقة والتي اهتمت بالثقافة التاريخية، ومنها: (حمادي، حميد، ٢٠٢٢، ٢٩٥؛ الشافعي، ٢٠١٨، ١٦٩؛ عبد الغني، ٢٠١٤، ١٤٠؛ وهبه، ٢٠٢٤، ٢٩-٣٠)، يتضح أن لها أبعاد اتفقت البحوث والدراسات السابقة عليها، وهي كما يلي:

أ- **البُعد المعرفي:** وتتمثل في المعرفة التاريخية للتلاميذ من (معلومات، وحقائق، ومفاهيم، وتعميمات).

ب- **البُعد المهاري:** وتتمثل في وعي التلميذ بالمعرفة التاريخية، من خلال اكتسابه مجموعة من المهارات التي تُمكنه من ربط، وتحليل، ونقد واتخاذ القرار المناسب فيما يتعلق بالأحداث والقضايا التاريخية.

ج- **البُعد الوجداني:** وتتمثل في اكتساب التلميذ لمجموعة القيم الخُلقية والاجتماعية، والاتجاهات الإيجابية، من خلال المعرفة التاريخية لما تم في أحداث الماضي التي تُساعد في تكوين شخصيته.

٤) دور المعلم في تنمية الثقافة التاريخية لدى التلاميذ:

يَلعب المُعلم دورًا محوريًا وفعّالًا في تنمية الثقافة التاريخية لدى تلاميذه، حيث يعمل جاهدًا في ربطهم بالماضي لفهم أحداث الحاضر واستشراف المُستقبل، مما يكون جيل واع قادرًا على مواجهة تحديات المستقبل بكل ثقة وإبداع من خلال امتلاكه للثقافة التاريخية.

ويلعب المُعلم دورًا مهمًا في ضمان استمرارية جاذبية الثقافة التاريخية لدى تلاميذه، وما تشتمل عليه من تراث ونقله إلى الأجيال القادمة (Ocal, 2016, 397).

وفي ذلك أشار الشافعي (٢٠١٨، ١٦٩-١٧٠) بأن عملية تنمية الثقافة التاريخية لدى التلاميذ تَمُر بعدة مراحل فيما يلي:

أولًا: التخطيط: وتمر بعدة خطوات وهي:

- يقوم بتحديد المعلومات والمفاهيم التاريخية التي ينبغي توافرها لدى التلاميذ.
- يصيغ أهداف إجرائية نرغب في تحقيقها لدى التلاميذ بأبعادها الثلاثة (المعرفية، المهارية، الوجدانية).
- يُقسم المعرفة التاريخية إلى موضوعات لتنميتها إلى التلاميذ بشكل مُتتابع.
- إعداد الوسائل التعليمية التي تُساعد في تحقيق الأهداف من خلال الأنشطة المُتبعة.
- تُدرج في خطة الأنشطة المدرسية مجموعة من الزيارات الميدانية لبعض الأماكن التاريخية في المحافظة التي يتواجد فيها التلاميذ.
- تُحدد الاستراتيجيات التدريسية المُناسبة لتنفيذ الأنشطة المُحددة.
- تصميم وسائل تقويم مناسبة (بنائية، ونهائية) لتقويم ما حققه التلميذ من أهداف.

ثانيًا: التنفيذ: وتمر بعدة خطوات:

- يقوم بتهيئة التلاميذ في بداية كل نشاط باستخدام طرق ووسائل متنوعة، مثل: عرض فيديو لموضوع النشاط، أو صورة مرتبطة بالدرس.
- تُنفذ خطوات النشاط وفقًا للإستراتيجية المُتبعة، في الموديول الرقمي المُقترح.
- عرض الوسائل على التلاميذ من خلال الموديول في الوقت المناسب لعرض المعلومة.

ثالثًا: التقويم: يستخدم المُعلم عدة أنواع من التقويم، ومنها:

- التقويم البنائي: وذلك للتأكد من فهم واستيعاب التلاميذ للموضوعات التاريخية.
- التقويم النهائي: ويحدث في نهاية النشاط لمعرفة مدى تحقق الأهداف المرجوة.

هذا، وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة، إلى أهمية تنمية الثقافة التاريخية لدى المتعلمين، وضرورة تنميتها لديهم في مختلف المراحل التعليمية، ومنها: دراسة حمادي وحميد (٢٠٢٢) والتي استهدفت التعرف على مستوى الثقافة التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، والشافعي (٢٠١٨) والتي استهدفت استخدام استراتيجية قُبعات التفكير الست لإكساب طفل الروضة الثقافة التاريخية، وأوصت الدراسة بضرورة الحرص على الاهتمام بالثقافة التاريخية وإكسابها لأطفال الروضات لما لها من الأثر على الشعور بالانتماء والهوية الوطنية، والطوالبة (٢٠٢٠) التي استهدفت التعرف على تصورات طلاب المرحلة الثانوية في

توظيفهم الإعلام الرقمي لتعزيز الثقافة التاريخية لديهم، ووهبه (٢٠٢٤) التي استهدفت تعرُف فاعلية برنامج في التاريخ الرقمي لتنمية الثقافة التاريخية والوعي بحروب الجيل الخامس لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية الثقافة التاريخية في تدريس التاريخ باعتباره أحد الأهداف التي ينبغي تحقيقها، ودراسة Nordgren (2016) والتي استهدفت التعرف على كيفية استخدام التاريخ المحلي كحلقة وصل بين الوعي التاريخي والثقافة التاريخية.

وقد استفاد البحث من: البحوث السابقة في تدعيم الإطار النظري في محور (تنمية الثقافة التاريخية)، **ويتفق البحث الحالي** مع بعض البحوث السابقة في بعض المتغيرات وهي ضرورة تنمية الثقافة التاريخية لدى المتعلمين، إلا أنه يختلف عنها جميعًا من حيث اهتمامه بمجال التعليم الأزهري بالمرحلة الإعدادية، ومن حيث بناء الأدوات الخاصة بقياس الثقافة التاريخية بأبعاده الثلاثة، والذي يتضمن محتوى ومفردات خاصة بالتاريخ المحلي لمحافظة الدقهلية، وهذا ما يُميز البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة.

المحور الخامس: مهارات اتخاذ القرار

١) مفهوم اتخاذ القرار

يُعرف الحربي ومحمد (٢٠٢٤، ٦١٠) اتخاذ القرار بأنه: عملية تتطلب ممارسة أنماط التفكير، لاختيار أحد البدائل المُقترحة في موقف ما لتحقيق الأهداف، فأساس اتخاذ القرار وجود بدائل متنوعة، ثم اختيار وانتقاء بين عدة اختيارات، وفقًا لمعايير مُتخذ القرار.

ويُعرفه رجب (٢٠١٩، ١٤٠) بأنه: الخطوة النهائية التي يتخذها الفرد تجاه الموقف المُشكل بعد قيامه بالعديد من العمليات المهمة التي تقوده إلى اتخاذ القرار الصحيح، مثل: دراسة المشكلة، وجمع معلومات بشأنها، وممارسة العديد من عمليات التفكير المُهمة مثل: تحليل المعلومات وتقويمها واستنتاج حقائق جديدة بناءً عليها، وفي ضوء تلك العمليات يضع الفرد الحلول المتنوعة للمشكلة، ثم يختار أفضلها ويصل للهدف المرجو تحقيقه بكفاءة.

كما يُعرفه الرمامية والنجار (٢٠٢٣، ١٧٢) بأنه: عملية معرفية سلوكية وجدانية تهدف إلى اختيار بديل معين من بين مجموعة بدائل ممكنة، وذلك لكونه الأنسب لتحقيق الهدف وحل المشكلة المطروحة.

ويُعرفه زيتون (٢٠٠٣، ٤٣) بأنه: عملية تفكير مُركبة تساعد على اختيار أفضل البدائل المُتاحة لموقف معين، اعتمادًا على معايير تتعلق باختياراته.

كما عرّف شحاته والنجار (٢٠٠٣، ٣٠٥) بأنه: قدرة يندرج بها مهارات فرعية، مثل: ترتيب البدائل واختيار أفضلها، واختبار المميزات والعيوب وتقويم المواقف، وصياغة الهدف وتحديد معوقاته، مع الاهتمام بخطوات حل المشكلة، وتقويم القرار بشكل نهائي.

بينما عرفه عمار (٢٠١٨، ١٠٥) بأنه: مجموعة من عمليات التفكير التي تتخذ الاختيار بين البدائل المطروحة أو إيجاد حل لمشكلة، وهذا الاختيار يعتمد على معلومات الفرد وخبراته ويتضمن إصدار أحكام حول سبب الاختيار ويقدم تبرير لهذا الاختيار.

وعرفه اللقاني والجمل (٢٠٠٣، ٢٨) بأنه: قدرة الفرد على اتخاذ قرار في موقف مُشكل يتطلب منه حلًا، ويتم ذلك من خلال دراسة المعلومات والبيانات المتعلقة بهذا الموقف دراسة متأنية، ومن ثم تعد آخر مرحلة في عملية اتخاذ القرار.

ويُعرفه معوض (٢٠٢٠، ١٢) بأنه: عملية فكرية مركبة تستند إلى العديد من العمليات المُنظمة التي تساعد متخذ القرار على تحديد هدفه، وتحليل المعلومات والبيانات المتاحة لديه جيدًا، ووضع عديد من البدائل، وانتقاء أفضل هذه البدائل، واتخاذ القرار المناسب، ومتابعة تنفيذه وتقويمه.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن اتخاذ القرار:

- مهارة من مهارات التفكير العليا التي تتطلب الكثير من عمليات الإبداع.
- يختار الفرد من بين العديد من البدائل المُتاحة أمامه في موقف ما.
- عملية عقلية مركبة يستطيع مُتخذ القرار تحليل وتفسير البيانات المُتاحة.
- لا تنتهي بمجرد اتخاذ القرار، بل هي عملية تحتاج إلى عملية تقويم مستمر.
- يتضمن مجموعة من المعايير التي يستند إليها الفرد عند إصدار القرار.

وقد عرف الباحثين مهارات اتخاذ القرار بأنها: عملية عقلية مُنظمة يتم من خلالها قيام المُتعلم بإصدار أحكام تجاه بعض الأحداث المرتبطة بالتاريخ المحلي لمحافظة الدقهلية عبر العصور المختلفة، ويُتيح ذلك للمُتَعلم الموديول الرقمي المُقدم له، وذلك من خلال تحديد المشكلة وتحليلها، وجمع البيانات حول المشكلة، ووضع البدائل المتاحة، الأمر الذي سيؤدي إلى اتخاذ القرار المناسب، وتنفيذه، ثم تقويمه، وتقاس في البحث الحالي باستخدام اختبار مهارات اتخاذ القرار المُعد لهذا الغرض.

٢) أهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار:

مما لا شك فيه أن مهارات اتخاذ القرار تؤثر بشكل كبير على حياة الأفراد الشخصية، وعلى حياة الآخرين، فالفرد الذي يمتلك تلك المهارات يُصبح لديه القُدرة على تحمل المسؤولية، ومواجهة نتائج قراراته سواء كانت إيجابية أو سلبية، ويكون أكثر وعيًا بعواقب خياراته، فتنمية هذه المهارات لا يساعد على النجاح الفردي فقط، بل يُسهم في بناء مجتمع لديه الوعي والقدرة على التعامل مع التحديات المُختلفة.

فالتحديات التي تواجه المجتمع يستطيع الفرد أن يواجهها عندما يمتلك القدرة على اتخاذ القرار، التي تتضمن مهارات ومعلومات تُصبح مكونات أساسية داخل الفرد، حيث يمكن أن يستخدمها في حل موقف جديد يُطابق الموقف الأصلي، ويستطيع الفرد بالمعلومات والمهارات الإلمام باحتياجات الموقف الذي يواجهه لاتخاذ قرار سليم (جبر، ٢٠٢١، ٢٧٦).

وعندما يمتلك الفرد مهارات اتخاذ القرار في مرحلة مُبكرة من عمره يستطيع التفكير قبل البدء في اختيارات مُهمة في حياته مثل: تحمل المسئولية، والاستقلالية، والاستفادة من خبراته، والتريث قبل اتخاذ قرار جديد، أو قرار مُماثل لقرار سابق(الهاشمي، ٢٠٢٠، ٥١).

وفي ذلك يرى التربويون أهمية تعلم الناشئة مهارات اتخاذ القرار والتدرب على ممارستها خلال أعمارهم المبكرة، ومن الضروري تشجعيهم على عملية اتخاذ القرار لمواجهة المواقف والمشكلات التي تقابلهم في حياتهم اليومية (أحمد، ٢٠١٧، ٥٩ - ٦٠).

فالهدف من نظامنا التعليمي في المدارس هو تطوير المهارات المعرفية عند المتعلمين مثل: تنمية التفكير واتخاذ القرار وحل المشكلات؛ وذلك لتمكين المتعلمين من التعامل مع المشكلات التي قد يواجهونها في الحياة اليومية(Akaydin et al., 2020, 159).

حيث يواجه المتعلمين مواقف حياتية تتطلب اتخاذ قرارات مُرتبطة باحتياجاتهم اليومية؛ لتحقيق الرضا عن الحياة وإحداث تطور في المجتمع، وبالتالي يحتاج كل فرد إلى اتخاذ قرارات أكثر فعالية تؤثر بشكل إيجابي على حياته، بينما يُمكن أن تؤدي القرارات الخاطئة إلى نتائج غير مرغوبة(Samanci & Mazlumoglu, 2023, 669).

ومما سبق يتضح أهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار، والتي من خلالها تُساعد المتعلم على التفاعل بإيجابية داخل الفصول الدراسية، وتفعيل دوره في المجتمع لاتخاذ قرارات إيجابية تُسهم في رفعة المجتمع وتقدمه، فعندما يمتلك المتعلم تلك المهارات يزداد ثقته بنفسه، ويستطيع الاعتماد على ذاته في حل جميع القضايا التي تواجهه في حياته، ويكتسب الخبرات التي تؤهله لاتخاذ قرارات إيجابية بعيده عن التسرع أو الانفعال أو التحيز لرأي معين قد يؤدي إلى نتائج سلبية.

٣) دور مُعلم التاريخ في تنمية مهارات اتخاذ القرار:

يلعب المُعلم دورًا محوريًا في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ، حيث يُساعدهم على تحمل المسئولية، ويُهيئهم لاستخدام عملية التحليل والتفكير الناقد في المواقف المختلفة، ويشجعهم على استكشاف البدائل، وتقييم أبرز النتائج قبل اتخاذ أي قرار، كما يشجعهم على تنفيذ مهارة طرح الأسئلة المُحفزة لإجراء نقاشات داخل الأنشطة التعاونية التي تساعدهم على اتخاذ قرارات جماعية، وبذلك، يُسهم المعلم في بناء جيل قادرًا على اتخاذ قرارات إيجابية في العديد من جوانب الحياة.

وحدد عمار (٢٠١٨، ١١٧) دور معلم التاريخ في تنمية مهارات اتخاذ القرار للتلاميذ، ومنها:

- تشجيع التلاميذ على التواصل مع زملائهم في غرفة الصف أثناء عرض الأحداث.
- إلقاء تساؤلات تُثير التفكير أثناء تدريسه للموضوعات التاريخية.
- وضع التلاميذ في موقف يتطلب ممارسة اتخاذ القرار، مما يساعد على انتقال أثر التعلم.
- إعطاء الفرصة للتلاميذ لطرح الحلول المُمكنة للمشكلات والقضايا التاريخية.
- تشجيع التلاميذ على الإبداع في عرض البدائل المُتاحة للمشكلات التاريخية.
- مساعدة التلاميذ على تطوير آراء الآخرين بعد الاستفادة منها للوصول لحلول أفضل للمشكلات التاريخية.
- تشجيع التلاميذ على تنفيذ القرارات التي يتخذونها ومتابعتها من أجل تطويرها.

ويستخلص الباحثين دور مُعلم التاريخ في تنمية مهارة اتخاذ القرار فيما يلي:

- يُدرب التلاميذ على خطوات البحث العلمي في حل المشكلات التاريخية المعروضة.
- وضع التلاميذ في مشكلات تتطلب منهم اتخاذ قرارات مناسبة لحلها.
- يشجع التلاميذ على تحليل المشكلات؛ للوصول إلى قرارات إيجابية تساعد على حلها.
- يحفز التلاميذ على إجراء أنشطة جماعية، تُعزز المسئولية والتفكير المستقل لديهم.
- يرشد التلاميذ إلى إعمال العقل والتفكير المستمر في تقييم النتائج قبل اتخاذ أي قرار.

– يتقبل آراء وأفكار التلاميذ ويصغي إليهم باهتمام، ويطرح الأسئلة المُحفزة للنقاش.

٤) العلاقة بين تدريس التاريخ ومهارات اتخاذ القرار:

تُسهم مادة التاريخ في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى المتعلمين، حيث تُتيح لهم فرصة تحليل الأحداث، والتعرف على أسبابها ودراسة نتائجها، الأمر الذي يُساعدهم على استخلاص العبر من مواقف الماضي وتطبيقها في المواقف الحياتية، كما أن تدريس التاريخ يدفع التلاميذ إلى تقييم القرارات التي اتخذها القادة والشعوب، ومناقشة البدائل، فمن خلال دراسة الشخصيات وأدوارها التاريخية، يتعلم التلاميذ أهمية تحمل المسؤولية والتخطيط الجيد، مما يُنمي لديهم القدرة على اتخاذ قرار يستند إلى المعرفة والخبرة.

ودراسة التاريخ مُرتبط ارتباطًا وثيقًا بمهارات اتخاذ القرار، والتي تُعتبر عملية تراكمية ترتبط بالماضي والحاضر بهدف تعرف ملامح المستقبل وهو نفس طبيعة منهج التاريخ، وبالتالي تُعد مهارات اتخاذ القرار من الدعائم الأساسية التي ينبغي أن يتسلح بها دارس التاريخ أثناء دراسة الأحداث التاريخية المختلفة عبر العصور (كمال، ٢٠١٥، ١٦٩).

ومن هنا يتضح: أن تنمية مهارات اتخاذ القرار لها أهمية في حياة التلاميذ اليومية، حيث تساعدهم على مواجهة المشكلات باتخاذ قرارات مبنية على أُسس معرفية، وترتيب الحلول المرتبطة بالمشكلة، وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات والبحوث، ومنها: دراسة إبراهيم (٢٠٢٣) التي استهدفت تنمية مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، باستخدام برنامج قائم على أبعاد الحكمة، وأحمد (٢٠٢١) التي استهدفت تعرف فاعلية استخدام التعليم المتمايز في التاريخ لتنمية مهارات البحث التاريخي واتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأوصت بضرورة تضمين مناهج التاريخ أنشطة تُنمي مهارات اتخاذ القرار، وجناد وصافي (٢٠١٨) والتي استهدفت أثر استراتيجية العصف الذهني لتحسين مهارة اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الرابع، والهاشمي(٢٠٢٠) التي استهدفت الكشف عن فاعلية استخدام مدخل السير الذاتية في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الاجتماعية واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوصت بضرورة تضمين مهارات اتخاذ القرار في أهداف منهج الدراسات الاجتماعية، ودراسة Demibras (2022) التي هدفت إلى تحديد أهمية مهارة اتخاذ القرار في المدارس الإعدادية وفقًا لآراء مُعلمي الفصول الدراسية، ودراسة Reynaldo, et al (2021) التي استهدفت استخدام ألعاب الفيديو لتنمية مهارات اتخاذ القرار والمهارات المعرفية، ودراسة Seven (2021) التي استهدفت قياس أثر استخدام أسلوب الدراما لتنمية مهارات اتخاذ القرار لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

إجراءات البحث: يتم عرض إجراءات البحث وفقًا للخطوات التالية:

أولًا: إعداد مواد البحث:

١) إعداد قائمة المو اقف الوطنية:

لما كان أحد الأسئلة الفرعية للبحث **(ما المو اقف الوطنية الواجب تو افرها في التاريخ المحلي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري)؟** وللإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة بالمواقف الوطنية، وقد مرت بالمراحل الآتية:

أ- تحديد الهدف من القائمة: تم تحديد المواقف الوطنية الواجب توافرها في التاريخ المحلي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت التاريخ المحلي، والمواقف الوطنية، والكُتب والأدبيات المُتخصصة في مجال التاريخ، وخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

ج- إعداد قائمة المواقف الوطنية في صورتها الأولية: والتي تضمنت (١٠) مواقف وطنية للأهالي والشخصيات التاريخية لمحافظة الدقهلية عبر العصور.

د- ضبط قائمة المواقف الوطنية: وذلك بعرضها على بعض السادة المُحكمين في مجال التاريخ، والمناهج وطرق تدريس التاريخ(*)، والذين أشاروا إلى اشتمال القائمة على المواقف الوطنية للتاريخ المحلي لمحافظة الدقهلية، مع إضافة موقفين وهما: (أهل الدقهلية ومقاومة خسرو باشا، وأهل المنصورة وحرب ١٩٥٦م)، فأصبح إجمالي المواقف الوطنية (١٢) موقفًا، مع إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية، وإعداد الصورة النهائية للقائمة(**)، **وبذلك تم الإجابة على السؤال الأول.**

٢) إعداد قائمة بأبعاد الثقافة التاريخية:

لما كان أحد الأسئلة الفرعية للبحث **(ما أبعاد الثقافة التاريخية الواجب تنميتها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري)؟** وللإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة بأبعاد الثقافة التاريخية، في ضوء ما يلي:

أ- تحديد الهدف من القائمة: تم تحديد أبعاد الثقافة التاريخية الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: من خلال الرجوع إلى:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الثقافة التاريخية
- الكُتب والأدبيات المُتخصصة والتربوية التي تناولت الثقافة التاريخية.
- طبيعة وأهداف التاريخ المحلي والمواقف الوطنية المُرتبطة به.
- خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

ج- **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** والتي تضمنت ثلاثة أبعاد رئيسة (المعرفي، السلوكي، الوجداني)، واشتمل كل بُعد من هذه الأبعاد على عدد من الأبعاد الفرعية.

د- **ضبط قائمة أبعاد الثقافة التاريخية:** وذلك بعرضها على السادة المُحكمين في المناهج وطرق تدريس التاريخ؛ للتأكد من صلاحيتها، وقد أشاروا إلى اشتمالها على كافة أبعاد الثقافة التاريخية المناسبة للتلاميذ، وتم إجراء التعديلات على بعض الأبعاد الفرعية، وإعادة صياغة البعض منها، ومن ثم إجراء التعديلات النهائية عليها، وإعداد القائمة في صورتها النهائية (*)، **وبذلك تم الإجابة على السؤال الثاني.**

(*) مُلحق (٣) قائمة بالسادة المُحكمين على مواد وأدوات البحث.

(**) مُلحق (٤) قائمة المواقف الوطنية.

(*) مُلحق (٥) قائمة أبعاد الثقافة التاريخية.

٣) إعداد قائمة مهارات اتخاذ القرار:

لما كان أحد الأسئلة الفرعية للبحث **(ما مهارات اتخاذ القرار الواجب تنميتها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري)؟** وللإجابة عن السؤال تم إعداد قائمة بمهارات اتخاذ القرار، في ضوء الآتي:

أ- **تحديد الهدف من القائمة:** تم تحديد مهارات اتخاذ القرار الواجب تنميتها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري، من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

ب- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** من خلال الرجوع إلى المصادر التالية:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات اتخاذ القرار.
- الكُتب والأدبيات المُتخصصة التي تناولت مهارات اتخاذ القرار.
- طبيعة وأهداف الموديول الرقمي المُقترح المُرتبطة به.
- طبيعة وخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

ج- **إعداد قائمة مهارات اتخاذ القرار في صورتها الأولية:** والتي تضمنت ست مهارات رئيسة تمثلت في مهارة (تحديد وتحليل المشكلة، تحديد الهدف من القرار، جمع البيانات عن المشكلة، وضع البدائل المتاحة وتقييمها، اتخاذ القرار المناسب، تنفيذ القرار وتقويمه)، واشتملت كل مهارة على عدد من المهارات الفرعية.

د-ضبط قائمة مهارات اتخاذ القرار: وذلك بعرضها على السادة المُحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ؛ للتأكد من صدقها وصلاحيتها، وقد أشاروا إلى اشتمالها على مهارات اتخاذ القرار المناسبة للتلاميذ، وتم حذف مهارة (تحديد الهدف من اتخاذ القرار)؛ لأنها مُتضمنة في المهارات الفرعية لمهارة (اتخاذ القرار المناسب)، وإعادة صياغة بعض المهارات الفرعية، وتم إجراء التعديلات النهائية عليها، وإعداد القائمة في صورتها النهائية (*)، **وبذلك تم الإجابة على السؤال الثالث.**

٤) بناء الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المو اقف الوطنية:

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، ونصه **(ما صورة الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المو اقف الوطنية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري؟)**، تم الاطلاع على العديد من نماذج التصميم المُتعلقة بإعداد الموديولات الرقمية، وبتحليل تلك النماذج انتقى الباحثين من بينها النموذج الرئيس للتصميم التعليمي ADDIE لما يتمتع به النموذج العام من مميزات جعلت منه النموذج الأمثل لبناء مادة المعالجة التجريبية، مع إجراء بعض التعديلات على النموذج عن طريق إضافة أو دمج بعض الخطوات بما يتوافق وطبيعة البحث الحالي، وبناءً عليه سار البحث في إعداد الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية، وفقًا للمراحل التالية:

(*) مُلحق (٦) قائمة مهارات اتخاذ القرار.

أ. المرحلة الأولى: مرحلة التحليل، وتضمنت الخطوات الآتية:

١. **تحديد الهدف العام:** يتمثل الهدف العام للبحث الحالي في تنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري عن طريق تصميم موديول رقمي مُقترح في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية.

٢. **تحديد خصائص المتعلمين المُستهدفين:** وهم تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري، وتمثلت أبرز خصائصهم في تقارب مستواهم العُمري والمعرفي إلى حد كبير، وامتلاكُهم للدوافع التعليمية المرْتبطة بتفوقهم دراسيًا، كما أن لديهم الحافز لمعرفة الأحداث المرتبطة بتاريخهم المحلي في المناطق المحيطة بهم، وإدراكهم لأهمية تنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار الخاصة بتلك الأحداث.

٣. **تحليل الموارد والإمكانات المُتاحة:** كان من الضروري تحديد الإمكانات المُتاحة لتوفير بيئة تعليمية تُسهم في تحقيق أهداف البحث، ولما كان البحث الحالي يعتمد في تقديم محتواه على موديول رقمي وجب التأكد من توافر أجهزة الكترونية لدى أفراد عينة البحث قادرة على عرض المحتوى، والتي تنوعت فيما بينها لتشمل أجهزة كمبيوتر شخصية، وهواتف ذكية مُتصلة بالإنترنت.

ب. المرحلة الثانية: مرحلة التصميم، وتضمنت الخطوات التالية:

١- **صياغة واشتقاق الأهداف التعليمية:** تم ذلك في ضوء الهدف العام للبحث الحالي والمُتمثل في تنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار، وفي ضوء قائمة المواقف الوطنية التي تم التوصل إليها، حيث تم ترجمة هذه المواقف إلى أهداف عامة للموديول الرقمي، ومن ثم ترجمة الأهداف العامة إلى إجرائية شملت المستويات (المعرفية، والمهارية، والوجدانية) موزعة على دروس الموديول الرقمي، وتم وضع هذه الأهداف في قائمة وعرضها على الخبراء في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لبيان مدى أهميتُها، ومناسبتها لعينة البحث، وقابليتها للتحقيق، وتم تحليل آراء السادة المُحكمين، وإجراء التعديلات المُقترحة، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي على (١٢) هدفًا عامًا يُشتق منها في المجال المعرفي (٤١) هدفًا إجرائيًا، وفي المجال المهاري (١٣) هدفًا إجرائيًا، وفي المجال الوجداني (١١) هدفًا إجرائيًا.

٢- **تصميم المحتوى التعليمي وتنظيمه:** بناءً على قائمة الأهداف العامة والإجرائية للموديول الرقمي المُقترح والتي تم تحديدها مُسبقًا، وفي ضوء قائمة المواقف الوطنية الواجب توافرها في التاريخ المحلي للتلاميذ عينة البحث، بالإضافة إلى الاطلاع على العديد من الأدبيات والأبحاث ذات الصلة بموضوع البحث، تم تقسيم محتوى الموديول الرقمي المُقترح إلى خمس موديولات فرعية على النحو الآتي:

- **الموديول الأول:** المنصورة والحملات الصليبية من الغزو إلى الهزيمة.
- **الموديول الثاني:** كفاح أهل الدقهلية ضد غارات العربان.
- **الموديول الثالث:** أهل الدقهلية ومقاومة الحملة الفرنسية.
- **الموديول الرابع:** كفاح أهل الدقهلية ضد الاحتلال الإنجليزي.
- **الموديول الخامس:** الدقهلية ومقاومة العدوان الإسرائيلي.

٣- **تصميم أدوات التقويم والاختبارات القبلية والبعدية للموديول الرقمي:** تم تقديم أدوات قياس الثقافة التاريخية بأبعادها الثلاثة، واختبار مهارات اتخاذ القرار، قبل دراسة الموديول؛ للتعرف على ما لديهم من معارف ومهارات واتجاهات مُرتبطة بالثقافة التاريخية وأيضًا ما

لديهم من مهارات اتخاذ القرار قبل البدء في دراسة المحتوى الخاص بكل موضوع من موضوعات الموديول الرقمي، واختبارات بعدية حتى نحكم على ما إذا كان التلاميذ قد وصلوا إلى مستوى الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار المطلوبة.

٤- **تصميم استراتيجيات التعليم والتعلم:** يُعد التعلم من خلال الموديولات الرقمية أحد استراتيجيات التعلم الذاتي، والتي تتطلب أن يسير التلميذ في دراسة الموضوعات وفقًا لقدراته، مُراعيًا في ذلك الفروق الفردية بينهم، مع تقديم الدعم لهم إذا لزم الأمر.

٥- **اختبارات التقويم الذاتي:** تُقدم للتلميذ أثناء دراسة الموديول الرقمي المُقترح، وبعد دراسة كل عنصر من عناصر المحتوى، ومن ثم يقوم التلميذ بالإجابة عن أسئلة التقويم الذاتي وتقديم التغذية الراجعة المُناسبة.

٦- **تصميم الأنشطة التعليمية:** تم تصميم أنشطة بناءً على أهداف كل درس في الموديول، تمثلت هذه الأنشطة في عرض مجموعة من الصور والفيديوهات والنصوص بحيث يُطلب من التلميذ مشاهدة أو استماع أو قراءة المُحتوى المُقدم ثم الاستجابة على ما هو مطلوب، مع تقديم الدعم لهم إذا لزم الأمر.

٧- **تصميم السيناريو التعليمي:** تم نقل الأهداف ومحتوى الموديول في شاشات تحتوي على الكثير من عوامل التشويق المُدعم بالصوت والصورة ومقاطع الفيديو بما يتناسب مع استراتيجيات التعليم والتعلم، وخصائص التلاميذ عينة البحث، حيث تضمن:

- **النصوص المكتوبة:** التي توضح المحتوى المكتوب، وموقعه على شاشة الموديول الرقمي.
- **عناصر الوسائط المتعددة:** وهي توضيح للعناصر الداعمة للمحتوى من صور ورسوم، ومقاطع صوتية، ومقاطع فيديو، وخرائط، ومكان ظهورها على الشاشة ومدته.
- **مفاتيح التفاعل:** عبارة عن توضيح للمفاتيح المُستخدمة في إجراءات التفاعل من قبل التلاميذ، والمُتضمنة مجموعة أزرار التنقل بين شاشات الموديول والمُتمثلة في زر السابق، والتالي، والذهاب للقائمة الرئيسية، وزر الخروج من الموديول الرقمي نهائيًا في أي وقت يريده التلميذ، وزر التحكم في المُثيرات البصرية والصوتية، ومكان ظهورها على الشاشة.

وبعد الانتهاء من إعداد السيناريو عُرِض على خُبراء في مجالي المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم؛ لإبداء مُقترحاتهم حول: (مراعاة أسلوب عرض الموديول لعينة البحث، ومدى كفاية عناصر الوسائط الموجودة بكل شاشة، وملاءمة النصوص لحجم الشاشة، وأخيرًا سلامة الصياغة اللغوية للنصوص)، وقد أبدى السادة الخبراء بعض المُقترحات تضمنت استبدال بعض الصور، وأُخرى تناسب المحتوى المُقدم، كما تم إعادة ترتيب بعض الصفحات، بالإضافة إلى بعض التعديلات في الصياغة اللغوية، وعليه تم إجراء كافة التعديلات وأصبح السيناريو في صورته النهائية(*)؛ ليكون جاهزًا لبدء عملية الإنتاج.

(*) ملحق (٧): سيناريو الموديول الرقمي المُقترح.

ج. المرحلة الثالثة: مرحلة الإنتاج، وتضمنت الخطوات التالية:

١- إنتاج عناصر الموديول: تم تحديد عناصر الوسائط المتعددة وفقًا لما يلي:

- **تجميع وسائط ومكونات الموديول:** تم تجميع الوسائط المُتعددة اللفظية أو غير لفظية اللازمة لإنتاج الموديول الرقمي، من خلال الرجوع إلى الأدبيات والمراجع المُتخصصة ومواقع الإنترنت ذات الصلة، وإجراء التعديلات عليها باستخدام البرامج المُتخصصة.
- **إنتاج ما هو مطلوب من وسائط مُتعددة:** حيث تم إنتاج النصوص المكتوبة باستخدام برنامج معالجة النصوص Microsoft Word 365؛ لكتابة كافة النصوص الخاصة بالموديول الرقمي، واستخدام برنامج Sound Forge 8؛ لتسجيل ومعالجة الصوت، وإضافة المؤثرات الصوتية، واستخدام برنامج Adobe Photoshop؛ لإجراء التعديلات اللازمة على الصور، واستخدام برنامج Camtasia Studio؛ لتسجيل مقاطع الفيديو وإجراء التعديلات اللازمة، وحفظها بجودة عالية.

٢- اختيار نُظم التأليف وبرمجة الموديول الرقمي: وفي هذه الخطوة تم التنفيذ الفعلي عن طريق دمج الوسائط البصرية والسمعية معًا باستخدام أحد برامج التأليف Articulate Storyline 3، والذي تم استخدامه لإنتاج الموديول، حيث يتميز هذا البرنامج بتوفيره للعديد من الأيقونات والأدوات البصرية، والتفاعل مع الوسائط المُتعددة من مؤثرات صوتية، ونصوص، وصور، ومقاطع فيديو.

د. المرحلة الرابعة: مرحلة التنفيذ، وتضمنت الخطوات التالية:

١- **إجراء اختبار الفا** Alpha Test: تم عرض الموديول في هذه المرحلة على خبراء في المناهج وطرق التدريس التاريخ، وتكنولوجيا التعليم؛ لإبداء مُقترحاتهم حول: مدى مناسبة الموديول لعينة البحث، والتحقق من صلاحيته للتطبيق الفعلي، ومن صحة المادة العلمية، والصياغة اللغوية للمحتوى، ومدى ارتباط المحتوى للأهداف الإجرائية، وقد وردت بعض الملاحظات من السادة المُحكمين تم مراعاتها والخروج بالمحتوى التعليمي للموديول الرقمي المُقترح(*) والذي اشتمل على خمس موديولات تعليمية.

٢- **إجراء اختبار بيتا** Beta Test: بعد إجراء التعديلات المُقترحة تم تجريب الموديول الرقمي المُقترح تجريبًا استطلاعيًا على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري بمعهد نقيطة ع/ث بالمنصورة، وقد بلغ العدد الإجمالي للعينة الاستطلاعية (٣٢) تلميذًا، وذلك من أجل تحديد مدى مناسبة الموديول الرقمي لعينة البحث، والتأكد من عدم وجود معوقات أثناء تطبيقه.

هـ. المرحلة الخامسة: مرحلة التقويم: وتضمنت الخطوات التالية:

- **التقويم التكويني:** تم الاستفادة منه أثناء المراحل التي مرت بها إعداد وإنتاج الموديول.
- **التقويم الختامي:** تم تحديد المُلاحظات أثناء التجربة الاستطلاعية ومُعالجتها، والتأكد من مناسبة الموديول لعينة البحث، وأصبح الموديول الرقمي المُقترح في صورته النهائية(*)؛ حيث اشتمل على خمس موديولات فرعية(**)، ودليل للمُستخدم(***) يُعين التلاميذ على كيفية

(*) ملحق (٨) المحتوى التعليمي للموديول الرقمي المُقترح.

(*) ملحق (٩) الموديول الرقمي المُقترح.

(**) ملحق (١٠) بعض نو افذ الموديول الرقمي المُقترح.

السير في الموديول، وبالتالي أصبح الموديول جاهزًا لتطبيقه على العينة الأساسية، **وبذلك تم الإجابة على السؤال الرابع.**

ثانيًا: إعداد أدوات البحث:

١- **إعداد أدوات قياس الثقافة التاريخية بأبعادها الثلاثة (المعرفي، السلوكي، الوجداني):**

١) إعداد الاختبار التحصيلي (اختبار البُعد المعرفي للثقافة التاريخية):

أ. تحديد الهدف من الاختبار: استهدف الاختبار قياس البُعد المعرفي للثقافة التاريخية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري في المعلومات والمعارف المُتضمنة في الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية.

ب. مصادر تحديد مؤشرات الاختبار: وذلك بالاطلاع على (الأدبيات والبحوث والدراسات التي تناولت الثقافة التاريخية)، (قائمة أبعاد الثقافة التاريخية التي تم التوصل إليها)، (الإطار النظري المُرتبط بالثقافة التاريخية في البحث الحالي)، وتمثلت مؤشرات البُعد (المعرفي) للثقافة التاريخية في (١٤) مؤشرًا.

ج. بناء الاختبار وصياغة مفرداته: تم بناء وصياغة الاختبار من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الثقافة التاريخية، والأدبيات المُتخصصة في مجال القياس والتقويم، وآراء الخُبراء والمُتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، بالإضافة إلى الموديول الرقمي المُقترح، وتم استخدام نوع واحد من الأسئلة الموضوعية وهي أسئلة الاختيار من مُتعدد؛ لأنها تتميز بتغطيتها لأجزاء كبيرة من المحتوى، وتكون الاختبار من (٢٨) سؤالًا موزعة على المؤشرات الدالة على هذا البُعد.

د. تقدير درجات الاختبار: تم تحديد نظام تقدير الدرجات بحيث يُعطى الاختيار الصحيح درجة واحدة، والخطأ أو المتروك يُعطى صفرًا، وبذلك بلغ مجموع الدرجات (٢٨) درجة، كما تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار؛ لسهولة عملية تقدير الدرجات.

هـ. التجربة الاستطلاعية للاختبار: طُبق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣٢) تلميذًا من تلاميذ معهد نقيطة ع/ث بنين؛ لضبط الاختبار إحصائيًا، حيث تم:

- **حساب ثبات الاختبار:** وتم باستخدام طريقة كيودر ريتشاردسون الصيغة (KR21): كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

معامل ثبات الاختبار التحصيلي للثقافة التاريخية باستخدام مُعادلة كيودر ريتشاردسون

عدد المفردات	عدد التلاميذ	المتوسط	التباين	معامل الثبات
٢٨	٣٢	١٣,٧٨	٢٧,٨٥	٠,٧٨٥

يتضح من الجدول السابق أنَّ: معامل الثبات للاختبار بلغ (٠,٧٨٥)، وهو مُعامل دال احصائيًا، يُشير إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

(***) ملحق (١١) دليل المُستخدم للموديول الرقمي المُقترح.

كما تم حساب مُعامل الثبات باستخدام **طريقة إعادة تطبيق الاختبار:** وذلك خلال خمس عشرة يومًا من المرة الأولى، والجدول التالي يوضح المتوسط والانحراف المعياري بين التطبيقين الأول والثاني ومعامل الارتباط للدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٤)

معامل ثبات الاختبار التحصيلي في البُعد المعرفي باستخدام طريقة إعادة الاختبار (ن=٣٢)

الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
	١٣,٧٨	٥,٢٧٨	١٥,٥٦	٤,٩٩٦	٠,٩٣٣

يتضح من الجدول السابق أنَّ: المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاختبار بلغت (١٣,٧٨) في التطبيق الأول، بينما بلغت في التطبيق الثاني (١٥,٥٦)، وبلغ معامل الثبات (٠,٩٣٣)، وهو مُعامل دال احصائيًا، يُشير إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

- **صدق الاختبار:** تم التحقُق من صدق الاختبار من خلال **صدق المُحكمين (الصدق الظاهري):** بعرضه على المُحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وجاءت آرائهم بتعديل صياغة بعض مُفردات الاختبار، كما أشاروا إلى ضرورة حذف البديل (جميع ما سبق)؛ لضعفه، واستبداله بآخر، كما تم استخدام **صدق (الاتساق الداخلي):** وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة بالمجموع الكلي لمفردات كل مؤشر رئيسي للبُعد المعرفي، حيث جاءت المُفردات بقيم مُعاملات ارتباط تراوحت ما بين (٠,٦٦٨- ٠,٨٢٢) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥)، (٠,٠١)، ويتضح منه أن المفردات أظهرت مُعاملات ارتباط مُرتفعة، مما يُشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمفرداته، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مؤشر والدرجة الكلية للاختبار، حيث جاءت المؤشرات بقيم مُعاملات ارتباط ما بين (٠,٣٥١- ٠,٧٤٨) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥)، (٠,٠١)، مما يؤكد الاتساق الداخلي بين كل مؤشر والاختبار ككل، وبالتالي فهي مقبولة.
- **حساب زمن الاختبار:** وقد بلغ (٦٠) دقيقة، عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه التلاميذ في الإجابة على الاختبار، بالإضافة إلى (٥) دقائق للتعليمات.

و. **الصورة النهائية للاختبار(*):** في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية للاختبار، وآراء المُحكمين، أصبح الاختبار مكونًا من (٢٨) مفردة كلها من الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من مُتعدد، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥)

مواصفات الاختبار التحصيلي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري

م	المؤشرات الدالة على البُعد المعرفي	أرقام المفردات	عدد المفردات	الوزن النسبي
١	يُميز بين الرأي والحقيقة	١-٢٧	٢	٧,١٥٪
٢	يُحدد المصادر التاريخية الخاصة بالحدث	٢ - ١٥	٢	٧,١٥٪

(*) ملحق (١٢) الاختبار التحصيلي للثقافة التاريخية، ومفتاح تصحيحه.

م	المؤشرات الدالة على البُعد المعرفي	أرقام المفردات	عدد المفردات	الوزن النسبي
٣	يفسر أسباب وقوع الأحداث التاريخية	٣ - ١٦	٢	٧,١٥٪
٤	يحدد المكان المُرتبط بالحدث التاريخي	٤-١٨	٢	٧,١٥٪
٥	يحدد زمن وقوع الحدث التاريخي	٥-١٩	٢	٧,١٥٪
٦	يُميز بين الشخصيات المؤثرة في الحدث	٦-٢٣	٢	٧,١٥٪
٧	يفرق بين الأحداث التاريخية بدقة	٧-٢٠	٢	٧,١٥٪
٨	يرتب الأحداث التاريخية ترتيبًا زمنيًا	٨-٢١	٢	٧,١٥٪
٩	يرتب الأحداث التاريخية ترتيبًا مكانيًا	٩-٢٨	٢	٧,١٥٪
١٠	يربط بين أحداث الماضي بالقضايا المعاصرة	١٠-٢٢	٢	٧,١٥٪
١١	يستنتج العلاقة بين الأحداث المختلفة	١١-٢٤	٢	٧,١٥٪
١٢	يُبرز النتائج المترتبة على الأحداث	١٢-٢٥	٢	٧,١٥٪
١٣	يربط بين أسباب الحدث التاريخي ونتائجه	١٣-١٧	٢	٧,١٥٪
١٤	يُبرز دور الحدث في وقوع أحداث أخرى	١٤-٢٦	٢	٧,١٥٪
	المجموع		٢٨	١٠٠٪

٢) إعداد اختبار المو اقف:

أ. **تحديد الهدف من اختبار المو اقف:** استهدف اختبار المواقف قياس البُعد السلوكي للثقافة التاريخية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري، وترجمة المعارف والمعلومات المُتضمنة في الموديول الرقمي المُقترح إلى قرارات وسلوكيات يقومون بها.

ب. **مصادر تحديد مؤشرات اختبار المو اقف:** من خلال مراجعة (بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الثقافة التاريخية)، (قائمة أبعاد الثقافة التاريخية التي تم التوصل إليها)، (الإطار النظري المُرتبط بالثقافة التاريخية في البحث الحالي)، وتمثلت مؤشرات البُعد (السلوكي) للثقافة التاريخية على (٨) مؤشرات تدل عليه.

ج. **بناء اختبار المو اقف وصياغة مفرداته:** من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالثقافة التاريخية، والأدبيات المُتخصصة في مجال القياس والتقويم، وآراء خُبراء التربية وعلم النفس، بالإضافة إلى الموديول الرقمي المُقترح، واقتصرت مفردات اختبار المواقف على نوع واحد من الأسئلة الموضوعية في شكل مواقف ووفقًا لنمط الاختيار من متعدد، وتكون من (٢٤) موقفًا موزعة على المؤشرات الدالة على هذا البُعد.

د. **تقدير درجات اختبار المو اقف:** تم تحديد نظام تقدير درجات **الاختبار** وفق نظام ليكرت (likert) الرباعي، بحيث يكون أوزان الدرجات المُعطاة هي: (١-٢-٣-٤)، ولا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فهي تُحسب على حسب قوة درجة الإجابة على الموقف، وبلغ مجموع درجات **الاختبار**(٩٦) درجة، كما تم إعداد مفتاح لتصحيح **اختبار** المواقف.

هـ. **التجربة الاستطلاعية لاختبار المو اقف:** طُبق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣٢) تلميذًا من تلاميذ معهد نقيطة ع/ث؛ لضبط **الاختبار** إحصائيًا، حيث تم:

- **حساب ثبات اختبار المواقف:** بمُعادلة ألفا لكرونباك، حيث بلغ مُعامل الثبات الكلي للاختبار (٠,٩٠٠)، بينما بلغ مُعاملات الثبات للمؤشرات الفرعية ما بين (٠,٧١٤- ٠,٨٠٠)، وهذا يدل على أن معامل الثبات للاختبار دال احصائيًا، مما يدعو للثقة في صحة النتائج، كما تم حساب مُعامل الثبات باستخدام **طريقة إعادة تطبيق الاختبار:** وذلك خلال خمس عشرة يومًا من المرة الأولى، والجدول التالي يوضح المتوسط والانحراف المعياري بين التطبيقين الأول والثاني ومعامل الارتباط للدرجة الكلية لاختبار المواقف.

جدول (٦)

معامل ثبات اختبار المواقف *للثقافة التاريخية باستخدام طريقة إعادة التطبيق*

الدرجة الكلية لاختبار المواقف	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
	٥٢,٧٨	١٤,٢٩	٥٤,٠٣	٨,٦٤	٠,٨٤٠

يتضح من الجدول السابق أنَّ: المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاختبار بلغت (٥٢,٧٨) في التطبيق الأول، بينما بلغت في التطبيق الثاني (٥٤,٠٣)، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٤٠)، وهو مُعامل دال احصائيًا، يُشير إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

- **صدق اختبار المواقف:** وشمل: **صدق المُحكمين (الصدق الظاهري):** وذلك بعرضه على السادة المُحكمين، وجاءت آرائهم بأن كل موقف ينتمي إلى المؤشر التابع له، كما تم إعادة صياغة بعض المواقف، **وصدق (الاتساق الداخلي):** بحساب معامل الارتباط بين درجة كل موقف بالمجموع الكلي لمواقف كل مؤشر رئيسي للبُعد السلوكي، حيث جاءت المواقف بقيم مُعاملات تراوحت ما بين (٠,٧٢٥- ٠,٨٨٧) وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥)، (٠,٠١)، ويتضح منه أن المواقف أظهرت مُعاملات ارتباط مُرتفعة، مما يُشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مؤشر والدرجة الكلية لاختبار المواقف، حيث جاءت المؤشرات بقيم مُعاملات تراوحت ما بين (٠,٦٣٩- ٠,٨٢٣) وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥)، (٠,٠١)، مما يؤكد الاتساق الداخلي بين كل مؤشر والاختبار ككل.
- **حساب زمن اختبار المواقف:** وقد بلغ (٧٥) دقيقة، عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه التلاميذ في الإجابة، بالإضافة إلى (٥) دقائق لتعليمات الاختبار.

و. **الصورة النهائية لاختبار المواقف(*):** في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية للاختبار، وآراء المُحكمين، أصبح الاختبار مكونًا من (٢٤) موقف كلها من الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من مُتعدد، والجدول التالي يُضح ذلك.

(*) ملحق (١٣) اختبار المواقف للثقافة التاريخية، ومفتاح تصحيحه.

جدول (٧)

مواصفات اختبار المواقف للثقافة التاريخية

م	المؤشرات الدالة على البُعد السلوكي	أرقام المواقف	عدد المواقف	الوزن النسبي
١	يقارن بين الحقائق والمعلومات المزيفة للأحداث	١-٩-١٧	٣	١٢,٥٪
٢	يُفرق بين المصادر الأصلية والثانوية للحدث	٢-١٠-١٨	٣	١٢,٥٪
٣	يستخلص الدروس المستفادة في حياة الأمم	٣-١١-١٩	٣	١٢,٥٪
٤	يتقمص الأدوار لبعض الشخصيات والرموز الوطنية	٤-١٢-٢٠	٣	١٢,٥٪
٥	يُقيم الأحداث والشخصيات بناءً على مبررات مقنعة	٥-١٣-٢١	٣	١٢,٥٪
٦	يُبادر في تنظيم ندوات لأحداث وشخصيات تاريخية	٦-١٤-٢٢	٣	١٢,٥٪
٧	يستخدم التكنولوجيا في جمع المعلومات التاريخية	٧-١٥-٢٣	٣	١٢,٥٪
٨	يشارك في عقد زيارات ميدانية للأماكن التاريخية	٨-١٦-٢٤	٣	١٢,٥٪
	المجموع	٢٤		١٠٠٪

٣) إعداد المقياس الوجداني للثقافة التاريخية:

أ. **تحديد الهدف من المقياس:** استهدف المقياس قياس البُعد الوجداني للثقافة التاريخية للتلاميذ، وذلك بعد دراستهم الموديول الرقمي المُقترح.

ب. **مصادر تحديد مؤشرات المقياس:** من خلال مراجعة (بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الثقافة التاريخية)، (قائمة أبعاد الثقافة التاريخية التي تم التوصل إليها)، (الإطار النظري المُرتبط بالثقافة التاريخية في البحث الحالي)، وتمثلت مؤشرات البُعد (الوجداني) للثقافة التاريخية على (١٣) مؤشرًا تدل عليه.

ج. **بناء المقياس وصياغة عباراته:** من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الثقافة التاريخية، والأدبيات المُتخصصة في مجال القياس والتقويم، وآراء الخُبراء والمُتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، بالإضافة إلى الموديول الرقمي المُقترح، وقد روعي فيها (شمولها للمؤشرات الدالة على البعد الوجداني، وضوحها ومناسبتها للعينة، تنوع العبارات بين الموجبة والسالبة، وتوزيعها عشوائيًا)، وتكون المقياس من (٥٢) عبارة موزعة على المؤشرات الدالة على هذا البُعد.

د. **تحديد نوع المقياس:** باستخدام طريقة (likert) ذات الاستجابات الثلاثة: (موافق، محايد، غير موافق)، وتضمن تعليمات تساعد التلاميذ على أداء المقياس بسهولة.

هـ. **طريقة تصحيح المقياس:** يتكون المقياس من (٥٢) عبارة، وبالتالي فإن الدرجة الكلية للمقياس (١٥٦) درجة، والجدول التالي يوضح نظام تقدير الدرجات للمقياس.

جدول (٨)

نظام تقدير الدرجات لعبارات المقياس الوجداني للثقافة التاريخية

العبارة	موافق	محايد	غير موافق
الموجبة	٣	٢	١
السالبة	١	٢	٣

كما تم إعداد مفتاح تصحيح للمقياس الوجداني؛ لسرعة وسهولة تقدير الدرجات.

و. **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** طُبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٣٢) تلميذًا من تلاميذ معهد نقيطة ع/ث بالمنصورة؛ لضبط المقياس إحصائيًا، حيث تم:

- **حساب ثبات المقياس:** باستخدام **مُعادلة ألفا لكرونباك**، بلغ مُعامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٨٩٨)، بينما بلغ الثبات للمؤشرات الفرعية ما بين (٠,٧٦٢- ٠,٨٩٧)، وهذا يدل على أن معامل الثبات للمقياس دال احصائيًا، مما يدعو للثقة في صحة النتائج، كما تم حساب مُعامل الثبات باستخدام **طريقة إعادة تطبيق المقياس:** وذلك خلال خمس عشرة يومًا من المرة الأولى، والجدول التالي يوضح المتوسط والانحراف المعياري بين التطبيق الأول والثاني ومعامل الارتباط للدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٩)

معامل ثبات المقياس الوجداني للثقافة التاريخية باستخدام طريقة إعادة التطبيق

	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
الدرجة الكلية للمقياس الوجداني	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
	١٠٩,٩١	١٥,٥١	١١٦,٩٤	١٥,٠٨	٠,٨٥١

يتضح من الجدول السابق أنَّ: المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس بلغت (١٠٩,٩١) في التطبيق الأول، بينما بلغت في التطبيق الثاني (١١٦,٩٤)، وبلغت معامل الثبات (٠,٨٥١)، وهو مُعامل دال احصائيًا، يُشير إلى أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

- **صدق المقياس الوجداني:** وشمل: **صدق المُحكمين (الصدق الظاهري):** وذلك بعرضه على مجموعة من المُحكمين، وجاءت آرائهم بأن كل عبارة تنتمي إلى المؤشر التابع لها، كما تم إعادة صياغة بعض العبارات، **وصدق (الاتساق الداخلي):** وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات كل مؤشر رئيسي للبُعد الوجداني، حيث جاءت العبارات بقيم مُعاملات ارتباط تراوحت ما بين (٠,٣٧٢- ٠,٨٥٨) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥)، (٠,٠١)، ويتضح منه أن العبارات أظهرت مُعاملات ارتباط مُرتفعة، مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعباراته، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مؤشر والدرجة الكلية لمقياس البُعد الوجداني، حيث جاءت المؤشرات بقيم مُعاملات ارتباط تراوحت ما بين (٠,٤١٥- ٠,٧٦٨) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥)، (٠,٠١)، مما يؤكد الاتساق الداخلي بين كل مؤشر والمقياس ككل، وبالتالي فهي مقبولة.
- **حساب زمن المقياس الوجداني:** وقد بلغ (٥٥) دقيقة، عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه التلاميذ في الإجابة، بالإضافة إلى (٥) دقائق لتعليمات المقياس.

ذ. **الصورة النهائية للمقياس الوجداني(*):** في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية للمقياس، وآراء المُحكمين، أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٥٢) عبارة، موزعة على المؤشرات (١٣) للبعد الوجداني للمقياس، كما في الجدول التالي:

(*) ملحق (١٤) المقياس الوجداني للثقافة التاريخية، ومفتاح تصحيحه.

جدول (١٠)

توزيع عبارات المقياس الإيجابية والسلبية على مؤشرات البُعد الوجداني للثقافة التاريخية

م	مؤشرات البُعد الوجداني	عدد العبارات			الوزن النسبي
		العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع	
١	يُقدر دور الشعوب في التصدي لأعداء الوطن	٢٧-١	٣٦-٥	٤	٧,٧٪
٢	يقتدي بالشخصيات التاريخية الوطنية	٣٥-٢	٢٩-١٨	٤	٧,٧٪
٣	يعتز بدور الوحدة الوطنية في مواجهة الأخطار	٤٩-٩	٤٦-٣	٤	٧,٧٪
٤	يفتخر بتاريخ بلاده وتراثها الوطني	٣٧-٤	٣٨-١٠	٤	٧,٧٪
٥	يقدر قيمة الحفاظ على أمن واستقرار الوطن	٤٣-٦	٥١-١٤	٤	٧,٧٪
٦	ينبذ العنف والتفرقة لصالح وحدة الوطن	٣٩-١٣	٤٢-١٩	٤	٧,٧٪
٧	يُبرز خطورة الشائعات على استقرار الوطن	٥٢-١٧	٤٠-٢٣	٤	٧,٧٪
٨	يعتز بقيم الولاء والانتماء للوطن	٢٢-٧	٤٨-١٦	٤	٧,٧٪
٩	يقدر أهمية المحافظة على المنشآت العامة للوطن	٣٠-١٥	٤٤-٨	٤	٧,٧٪
١٠	يعتز باللغة العربية في الحفاظ على الهوية	٣٢-٢٤	٢٨-١٢	٤	٧,٧٪
١١	يتمسك بالعادات والتقاليد الحميدة للوطن	٣٤-٢٦	٥٠-٢١	٤	٧,٧٪
١٢	يقدر أهمية الحوار واحترام وجهات نظر الآخرين	٢٠-١١	٤١-٢٥	٤	٧,٧٪
١٣	يقدم مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية	٤٥-٣١	٤٧-٣٣	٤	٧,٧٪
	المجموع	٢٦	٢٦	٥٢	١٠٠٪

٢-إعداد اختبار مهارات اتخاذ القرار:

أ. **تحديد الهدف من الاختبار:** استهدف قياس مستوى مهارات اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري في الموديول الرقمي المُقترح.

ب. **مصادر إعداد مفردات الاختبار:** من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة؛ للاستفادة منها في إعداد وصياغة مفرداته، بالإضافة إلى الموديول الرقمي المُقترح.

ج. **صياغة مفردات الاختبار وتعليماته:** تم بناء الاختبار باستخدام نوع واحد من الأسئلة الموضوعية وهي أسئلة الاختيار من مُتعدد، وتكون الاختبار من (٢٥) سؤالًا موزعة على مهارات اتخاذ القرار الرئيسة، كما تضمن تعليمات تُساعد التلاميذ على أداء الاختبار.

د. **تقدير درجات الاختبار:** تم تحديد نظام تقدير درجات الاختبار بحيث يُعطى الاختيار الصحيح درجة واحدة، أما الاختيار الخطأ أو المتروك يُعطى صفرًا، وبذلك بلغ مجموع درجات الاختبار (٢٥) درجة، وتم إعداد مفتاح تصحيح للاختبار؛ لسهولة تقدير الدرجات.

هـ. **ضبط الاختبار:** طُبق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣٢) تلميذًا من تلاميذ معهد نقيطة ع/ث؛ لتقنين الاختبار وحساب ثبات وصدق وزمن الاختبار، حيث تم:

- **حساب ثبات الاختبار:** تم حساب الثبات باستخدام **طريقة كيودر ريتشاردسون** الصيغة (KR21)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١١)

معامل ثبات اختبار مهارات اتخاذ القرار باستخدام مُعادلة كيودر ريتشاردسون الصيغة (KR21)

عدد المفردات	عدد التلاميذ	المتوسط	التباين	معامل الثبات
٢٥	٣٢	١٤,٨١	٧٠,٥٤	٠,٩٥٢

يتضح من الجدول السابق أنَّ: معامل الثبات بلغ (٠,٩٥٢) وهو دال احصائيًا يدعو للثقة في صحة النتائج، وأن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

كما تم حساب مُعامل ثبات الاختبار باستخدام **طريقة إعادة الاختبار**: حيث تم تطبيق الاختبار للمرة الأولى وإعادة تطبيقه مرة ثانية على نفس العدد بفاصل زمني (١٥) يوم من التطبيق الأول، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٢)

مُعاملات ثبات اختبار مهارات اتخاذ القرار باستخدام طريقة إعادة الاختبار (ن= ٣٢)

البُعد/ المهارات الرئيسة	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
تحديد وتحليل المشكلة	٣,١٣	٢,١٥٢	٣,٤٧	١,٧٩٦	٠,٩٣٥
جمع البيانات عن المشكلة	٣,٠٠	٢,٠٣٢	٣,٥٩	١,٥٠٠	٠,٩٠٦
وضع البدائل المتاحة وتقييمها	٢,٩٧	١,٧٥٠	٣,٢٢	١,٦٢١	٠,٩٦٠
اتخاذ القرار المناسب	٢,٩١	١,٧١١	٣,١٦	١,٥٨٨	٠,٩٠٠
تنفيذ القرار وتقويمه	٢,٨١	١,٦٥٥	٣,٠٦	١,٦٦٤	٠,٩٤٠
الدرجة الكلية	١٤,٨١	٨,٣٩٩	١٦,٥٠	٧,٢٤٧	٠,٩٧٧

يتضح من الجدول السابق أنَّ: جميع مُعاملات المتوسطات بلغت في الدرجة الكلية (١٤,٨١) في التطبيق الأول، بينما بلغت في التطبيق الثاني (١٦,٥٠)، وبلغ مُعامل الثبات في الدرجة الكلية (٠,٩٧٧) وهو ثبات مقبول، ويدعو للثقة في صحة نتائج الاختبار.

- **صدق الاختبار:** تم عرضه على السادة المُحكمين، وتعديل بعض مُفرداته وفقًا لآرائهم، **وصدق (الاتساق الداخلي):** وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والمجموع الكلي لمفردات كل مهارة رئيسه، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣)

مُعامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة لاختبار مهارات اتخاذ القرار

تحديد وتحليل المشكلة		جمع البيانات عن المشكلة		وضع البدائل المتاحة وتقييمها		اتخاذ القرار المناسب		تنفيذ القرار وتقويمه	
المفردة	قيمة ر	المفردة	قيمة ر	المفردة	قيمة ر	المفردة	قيمة ر	المفردة	قيمة ر
١	٠,٨٢٤**	٦	٠,٧٦٤**	١١	٠,٧٥٢**	١٦	٠,٨٠٣**	٢١	٠,٥٨٥**
٢	٠,٨٨٢**	٧	٠,٨٧٦**	١٢	٠,٧٣٥**	١٧	٠,٥٥٩**	٢٢	٠,٦٨٥**
٣	٠,٧٤٧**	٨	٠,٨٥٩**	١٣	٠,٧٨٠**	١٨	٠,٧٧٤**	٢٣	٠,٧٢٣**
٤	٠,٩٧٥**	٩	٠,٨٢٧**	١٤	٠,٤٧٣**	١٩	٠,٦٢٤**	٢٤	٠,٦٢٤**
٥	٠,٩٧٥**	١٠	٠,٧٨٣**	١٥	٠,٧٩٨**	٢٠	٠,٦٨٧**	٢٥	٠,٧١١**

**مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٤٤٩ *مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ٠,٣٤٩

يتضح من الجدول: أنَّ قيم مُعامل الارتباط دالة عند (٠,٠١)، (٠,٠٥)، وهذا يُعني أن الاختبار يتميز بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار (ن=٣٢)

م	المهارة الرئيسة	الدرجة الكلية
١	تحديد وتحليل المشكلة	٠,٨٩٢**
٢	جمع البيانات عن المشكلة	٠,٩٥١**
٣	وضع البدائل المتاحة وتقييمها	٠,٩١٩**
٤	اتخاذ القرار المناسب	٠,٨٦٥**
٥	تنفيذ القرار وتقويمه	٠,٨٨٢**

**مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٤٤٩ *مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ٠,٣٤٩

يتضح من الجدول السابق: أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥)، مما يؤكد الاتساق الداخلي بين كل مهارة رئيسة والاختبار ككل.

- **حساب زمن الاختبار:** وقد بلغ (٥٥) دقيقة، بالإضافة إلى (٥) دقائق لتعليمات الاختبار.

و. **الصورة النهائية لاختبار مهارات اتخاذ القرار(*)**: في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية، وآراء المُحكمين، أصبح الاختبار مكونًا من (٢٥) مفردة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٥)

مواصفات اختبار مهارات اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري

م	المهارات الرئيسة	أرقام المفردات	عدد المفردات	الوزن النسبي
١	تحديد وتحليل المشكلة	١-٢-٣-٤-٥	٥	٢٠٪
٢	جمع البيانات عن المشكلة	٦-٧-٨-٩-١٠	٥	٢٠٪
٣	وضع البدائل المتاحة وتقييمها	١١-١٢-١٣-١٤-١٥	٥	٢٠٪
٤	اتخاذ القرار المناسب	١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠	٥	٢٠٪
٥	تنفيذ القرار وتقويمه	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥	٥	٢٠٪
	المجموع	٢٥		١٠٠٪

إجراءات البحث التجريبية: تم إجراء تجربة البحث من خلال ما يلي:

١) **تحديد الهدف من تجربة البحث:** تقصي فاعلية الموديول الرقمي المُقترح في تنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري، من خلال مقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث.

٢) **التصميم التجريبي للبحث:** اعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي المُسمى (بتصميم المجموعة الواحدة ذو القياس القبلي والبعدي)، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل (١)

تصميم المجموعة الواحدة ذو القياس القبلي البعدي

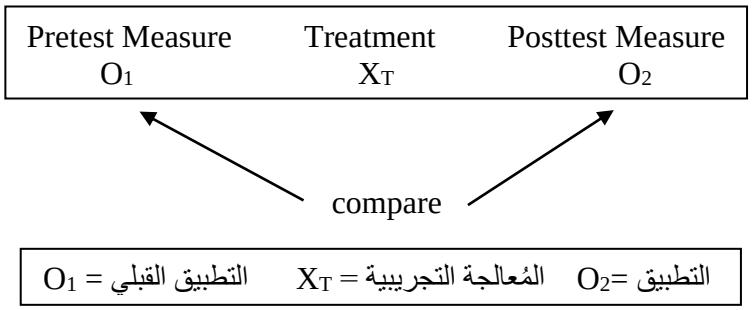

(Johnson& Christensen, 2017, 333)

ويُبرر الباحثين اختيارهما لهذا التصميم بما يلي:

- يُناسب هذا التصميم البحوث التي تُقدم مُعالجات تجريبية جديدة في محتوى المناهج، والتي لم يُسبق للتلاميذ دراستها من قبل، وهو ما يتفق مع طبيعة البحث الحالي، الذي يُقدم موديول رقمي مُقترح في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية.

(*) ملحق (١٥) اختبار مهارات اتخاذ القرار، ومفتاح تصحيحه.

- يستطيع هذا التصميم التحكم في تأثير الفروق الفردية على اعتبار أن المجموعة نفسها تستخدم القياس القبلي والبعدي، مما يُقلل من تأثير المتغيرات الدخيلة.
- يسمح هذا التصميم قياس التغيير بدقة والذي يحدُث نتيجة للتجربة.

٣) اختيار مجموعة البحث: تم الحصول على الموافقات الرسمية؛ لتطبيق أدوات ومواد البحث على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري بمعهد بنين المنصورة ع/ث التابع لمنطقة الدقهلية الأزهرية، وعددها (٣٠) تلميذًا، ويرجع اختيار العينة للأسباب الآتية:

- لما كان الهدف من الموديول الرقمي المُقترح القائم على المواقف الوطنية هو تنمية الثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار لدى عينة البحث، فهو هدف مُرتبط بالتاريخ المحلي لمحافظة الدقهلية وما بها من مواقف وطنية، وبالتالي يشترط تحقيق هذا الهدف تطبيقه على عينة من محافظة الدقهلية دون غيرها.
- تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري لديهم قدرًا بسيطًا من الوعي لتاريخهم المحلي المُحيط بهم وقدرًا من المهارات التي تُساعدهم في البحث الحالي.
- معرفة التلاميذ ببعض الأحداث المُرتبطة بمدينة المنصورة، يُمكنهم من خلال تطبيق الموديول علمهم معرفة المزيد منها.

ويرجع اختيار معهد بنين المنصورة ع/ث؛ لارتباط موضوع البحث الحالي بالتاريخ المحلي لمحافظة الدقهلية، وقُرب المعهد من محل إقامة أحد الباحثين، وسهولة التواصل مع إدارته نظرًا لإشراف أحد الباحثين على طلاب التربية العملية.

٤) خطوات تنفيذ تجربة البحث: مرت عملية تنفيذ تجربة البحث بالخطوات الآتية:

أ. حصر التلاميذ المتوفر لديهم أجهزة: تم تحديد التلاميذ الذين لديهم رغبة المشاركة في تجربة البحث، ولديهم أجهزة كمبيوتر وهواتف ذكية مُتصلة بالإنترنت؛ لمُتابعة التعلم من مُختلف الأماكن بالمعهد أو المنزل عبر الإنترنت، والقيام بالأنشطة التعليمية.

ب. عقد جلسة تنظيمية لعينة البحث: عُقدت جلسة يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١٠/٨م؛ قبل البدء في إجراء التجربة؛ لعرض الهدف من تجربة البحث، وأهمية تنمية الثقافة التاريخية، ومهارات اتخاذ القرار، بالإضافة إلى عرض الموديول، وتسليمهم الرابط الخاص بالموقع واسم الدخول الخاص بكل منهم، مع إمدادهم بدليل استخدام للموديول الرقمي.

ج. **تطبيق أدوات البحث قبليًا:** تم تطبيقها ورقيًا داخل فصول معهد المنصورة ع/ث، تحت إشراف الباحثين، وذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/١٠/٩م، وتصحيحها، ورصد نتائجها.

د. **تنفيذ التجربة الأساسية:** تم تنفيذ التجربة خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، في الفترة من يوم الأحد ٢٠٢٤/١٠/١٣م حتى يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١١/١٢م، وتم رفع محتوى الموديول على نظام مودل، وتقديم المحتوى دون اشتراط التواجد بالمعهد، وإعلام التلاميذ بموعد إتاحة المحتوى عن طريق إرسال رسائل لهواتفهم، ثم يقوم كل تلميذ بتسجيل الدخول باستخدام اسم المُستخدم وكلمة المرور، ثم أداء الاختبار القبلي لكل موديول، فإذا حقق نسبة الإتقان (٩٠٪) يقوم بدراسة الموديول التالي، أما إذا حقق نسبة أقل من ذلك يدرس الموديول ذاته، ثم توجيه التلاميذ إلى دراسة المحتوى، وأثناء دراستهم يُطلب القيام ببعض الأنشطة ورفع التكليفات المطلوبة منهم وإرسالها إلى الباحثين لتقييمها، وذلك عن طريق

وسائل التواصل المختلفة، ثم يقوم التلاميذ بأداء الاختبار البعدي للموضوع؛ للتعرف على مدى إلمامُهم بالثقافة التاريخية ومهارات اتخاذ القرار بنفس الآلية التي تمت قبليًا، وذلك في جميع الموديولات الرقمية.

هـ. **تطبيق أدوات البحث بعديًا:** تم تطبيق الأدوات بعديًا بنفس الآلية التي تم تطبيقها قبليًا، وذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/١١/١٣م، وتسجيل النتائج؛ لمُعالجتها إحصائيًا.

نتائج البحث وتوصياته ومُقترحاته:

١) نتائج البحث وتفسيرها:

أ) النتائج المُتعلقة بأدوات قياس الثقافة التاريخية بأبعادها الثلاثة:

– نتائج الاختبار التحصيلي للثقافة التاريخية:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي نصَّ على: (يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري في الاختبار التحصيلي للثقافة التاريخية المُطبق قبليًا وبعديًا لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي)، تم استخدام اختبار (ت) (T-test)؛ لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٦)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات التلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للثقافة التاريخية

الاختبار	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التحصيلي ككل	قبلي	٣٠	١٠,٨٠	٢,٠٥	١٣,٦٠	٣٧,٠٥	٠,٠٥
	بعدي		٢٤,٤٠	٢,٠٦			

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية ٢٩= ٢,٤٦، وعند (٠,٠٥) = ١,٦٩

يتضح من الجدول السابق أنَّ: قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين بلغت للاختبار ككل (٣٧,٠٥) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي (١,٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٩)، مما يدُل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في الاختبار التحصيلي، لصالح التطبيق البعدي، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل (٢)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للثقافة التاريخية

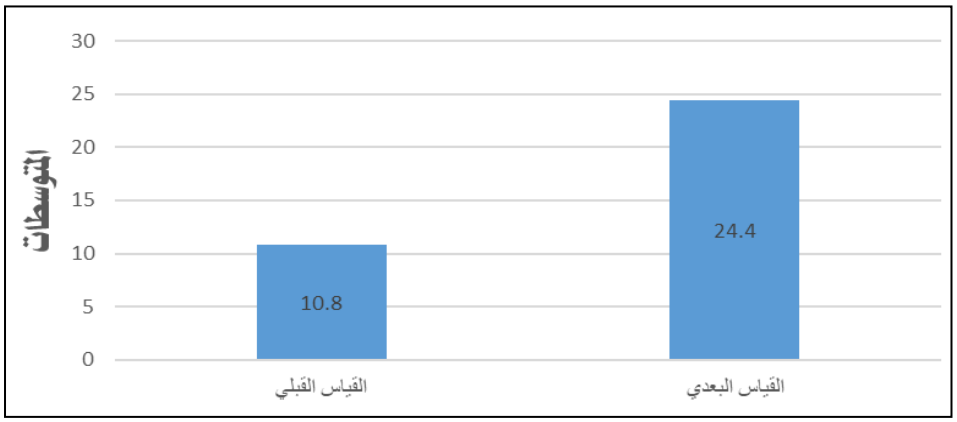

كما تم التحقق من حجم تأثير الموديول الرقمي في تنمية البُعد المعرفي للثقافة التاريخية، عن طريق حساب قيمة (d) لكوهين، وحساب نسبة الكسب المُعدل لبلاك والتي حدد المعيار (١,٢٠) كمؤشر لفاعلية الموديول الرقمي، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (١٧)

حجم الأثر ونسبة الكسب المُعدل (لبلاك) لفاعلية الموديول الرقمي المُقترح لعينة البحث للاختبار التحصيلي للثقافة التاريخية

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	حجم الأثر Cohen (d)	نسبة الكسب المُعدل لبلاك
قبلي	٣٠	١٠,٨٠	٢,٠٥	٣٧,٠٥	٦,٧٦	١,٢٧
بعدي		٢٤,٤٠	٢,٠٦			

حجم الأثر (d) لكوهين (ضعيف= ٠,٢)، (متوسط= ٠,٥)، (كبير= ٠,٨)

يتضح من الجدول السابق: أنَّ قيمة (d) لكوهين بلغت (٦,٧٦)، وهي قيمة تدل على تأثير كبير جدًا للموديول الرقمي على البُعد المعرفي، كما أن حجم الفاعلية لبلاك تساوي (١,٢٧)، وهو أعلى من القيمة (١,٢٠) التي تُقابل فاعلية كبيرة جدًا، وهذا يدل على أن الموديول الرقمي المُقترح له فاعلية في تنمية البُعد المعرفي للثقافة التاريخية.

وتأسيسًا على ذلك، تم قبول الفرض الأول، والإجابة على السؤال الخامس، ونصه (**ما فاعلية الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المو اقف الوطنية لتنمية الثقافة التاريخية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري؟**).

- **نتائج اختبار المواقف للثقافة التاريخية:**

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي نصَّ على: (يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري في اختبار المواقف للثقافة التاريخية المُطبق قبليًا وبعديًا لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي)، تم استخدام اختبار (ت) (T-test): لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المواقف للثقافة التاريخية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٨)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات التلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف في الثقافة التاريخية

اختبار المواقف ككل	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	قبلي	٣٠	٤٢,٨٠	٥,٨٧	٤١,٢٣	٢٨,٢٥	٠,٠٥
	بعدي		٨٤,٠٣	٣,٧٢			

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية ٢٩= ٢,٤٦، وعند (٠,٠٥) = ١,٦٩

يتضح من الجدول السابق أنَّ: قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين بلغت للاختبار ككل (٢٨,٢٥) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي (١,٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٩)، مما يدُل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث لاختبار المواقف، لصالح التطبيق البعدي، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل (٣)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدي لاختبار المواقف للثقافة التاريخية

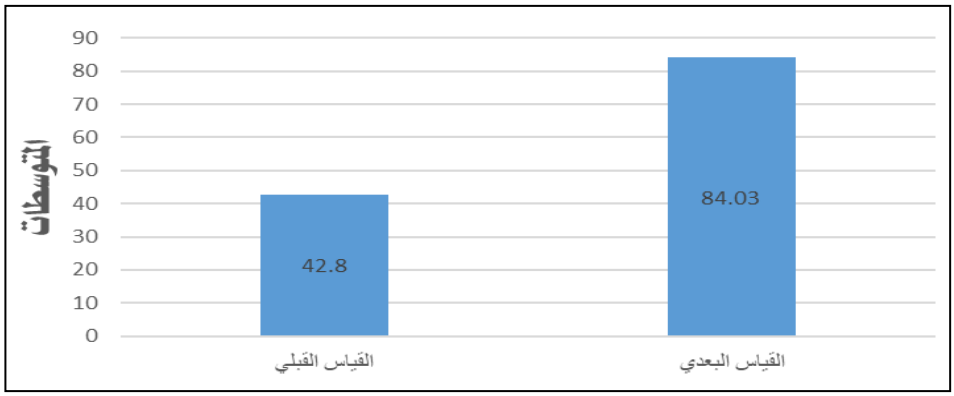

كما تم التحقق من حجم تأثير الموديول الرقمي في تنمية البُعد السلوكي للثقافة التاريخية، عن طريق حساب قيمة (d) لكوهين، وحساب نسبة الكسب المُعدل لبلاك والتي حدد المعيار (١,٢٠) كمؤشر لفاعلية الموديول الرقمي، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (١٩)

حجم الأثر ونسبة الكسب المُعدل (لبلاك) لفاعلية الموديول الرقمي المُقترح لعينة البحث لاختبار المواقف للثقافة التاريخية

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	حجم الأثر Cohen (d)	نسبة الكسب المُعدل لبلاك
قبلي بعدي	٣٠	٤٢,٨٠ ٨٤,٠٣	٥,٨٧ ٣,٧٢	٢٨,٢٥	٥,١٦	١,٢٠٥

حجم الأثر (d) لكوهين (ضعيف= ٠,٢)، (متوسط= ٠,٥)، (كبير= ٠,٨)

يتضح من الجدول السابق: أنَّ حجم التأثير للموديول الرقمي المُقترح كبير جدًا حيث بلغت قيمة (d) لكوهين (٥,١٦)، وهي قيمة تدل على تأثير كبير جدًا للموديول الرقمي المُقترح على البُعد السلوكي للثقافة التاريخية، كما أن حجم الفاعلية لبلاك تساوي (١,٢٠٥)، وهو أعلى من القيمة (١,٢٠) التي تُقابل فاعلية كبيرة جدًا، وهذا يدل على أن الموديول الرقمي المُقترح له فاعلية في تنمية البُعد السلوكي للثقافة التاريخية.

وتأسيسًا على ذلك، فقد تم قبول الفرض الثاني، والإجابة على السؤال الخامس، ونصه (**ما فاعلية الموديول الرقمي المقترح في التاريخ المحلي القائم على المو اقف الوطنية لتنمية الثقافة التاريخية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري؟**).

- **نتائج المقياس الوجداني للثقافة التاريخية:**

للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي نصَّ على: (يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري في المقياس الوجداني للثقافة التاريخية المُطبق قبليًا وبعديًا لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي)، تم استخدام اختبار (T-test)؛ لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي للمقياس الوجداني، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢٠): *نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات التلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس الوجداني للثقافة التاريخية*

المقياس الوجداني ككل	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	قبلي بعدي	٣٠	٧٧,٥٣ ١٤٣,٠٦	٨,١٧ ٥,٩٠	٦٥,٥٣	٣٣,٣٣	٠,٠٥

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية ٢٩= ٢,٤٦، وعند (٠,٠٥) = ١,٦٩

يتضح من الجدول السابق أنَّ: قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين بلغت للمقياس ككل (٣٣,٣٣) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي (١,٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٩)، مما يدُل على وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ للمقياس الوجداني للثقافة التاريخية، لصالح التطبيق البعدي، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل (٤)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدي للمقياس الوجداني للثقافة التاريخية

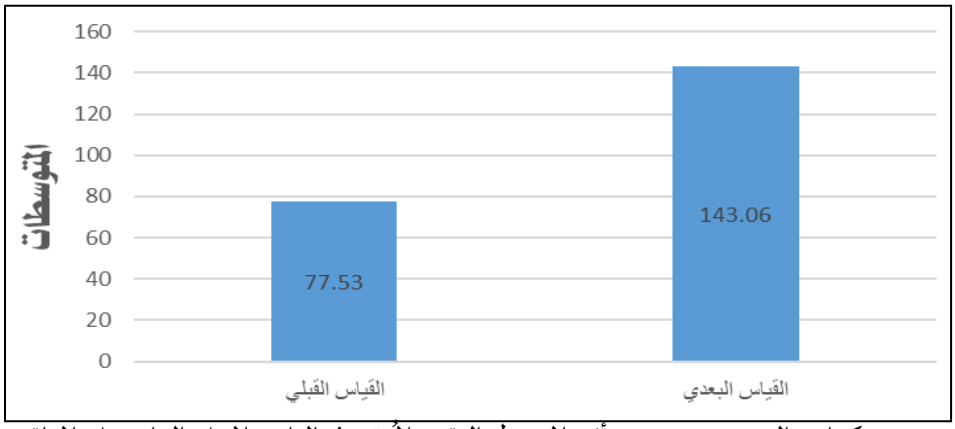

كما تم التحقق من حجم تأثير الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية في تنمية البُعد الوجداني للثقافة التاريخية، عن طريق حساب قيمة (d) لكوهين، وحساب نسبة الكسب المُعدل لبلاك والتي حدد المعيار (١,٢٠) كمؤشر لفاعلية الموديول الرقمي المُقترح، ويوضح الجدول الآتي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٢١)

حجم الأثر ونسبة الكسب المُعدل (لبلاك) لفاعلية الموديول الرقمي المُقترح لعينة البحث في المقياس الوجداني للثقافة التاريخية

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	حجم الأثر Cohen (d)	نسبة الكسب المُعدل لبلاك
قبلي	٣٠	٧٧,٥٣	٨,١٧	٣٣,٣٣	٦,٠٩	١,٢٥
بعدي		١٤٣,٠٦	٥,٩٠			

حجم الأثر (d) لكوهين (ضعيف= ٠,٢)، (متوسط= ٠,٥)، (كبير= ٠,٨)

يتضح من الجدول السابق: أنَّ حجم التأثير للموديول الرقمي المُقترح كبير جدًا حيث بلغت قيمة (d) لكوهين (٦,٠٩)، وهي قيمة تدل على تأثير كبير جدًا للموديول الرقمي المُقترح على البُعد الوجداني للثقافة التاريخية، كما أن حجم الفاعلية لبلاك تساوي (١,٢٥)، وهو أعلى من القيمة (١,٢٠) التي تُقابل فاعلية كبيرة جدًا، وهذا يدل على أن الموديول الرقمي المُقترح له فاعلية في تنمية البُعد الوجداني للثقافة التاريخية.

وتأسيسًا على ما سبق، فقد تم قبول الفرض الثالث، والإجابة على السؤال الخامس، ونصه **(ما فاعلية الموديول الرقمي المقترح في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية لتنمية الثقافة التاريخية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري؟)**، ويُمكن أن يرجع هذا التفوق منفردة أو مجتمعة إلى أي من الأسباب التالية:

- أهمية الموضوعات المُقدمة للتلاميذ وربطها بجذورهم الاجتماعية والثقافية والتاريخية، كان له الأثر في زيادة المعرفة بالتاريخ المحلي المُرتبط بهم، بالإضافة إلى ما يتضمنه من مواقف وطنية للأهالي والشخصيات التاريخية بمحافظة الدقهلية عبر العصور كان له الأثر الواضح في تنمية السلوكيات والقيم والاتجاهات والميول لديهم؛ لارتباط هذه المواقف الوطنية ببيئتهم المحلية، الأمر الذي أثار دافعية التلاميذ للتعرف على محتويات الموديول الرقمي المُقترح، والذي ساهم بشكل كبير في تنمية البُعد المعرفي والسلوكي والوجداني للثقافة التاريخية بمؤشراتها المُختلفة.
- الموديول الرقمي المُقترح قدم مادة علمية تُسلط الضوء على الأحداث والشخصيات التي شكلت تاريخ المُجتمعات المحلية، وأسهمت في بناء الوطن والدفاع عنه، وذلك بأسلوب واضح ومُبسط، ومترابط، ومُتدرج، بالإضافة إلى تقديم نماذج لبعض المواقف الوطنية، مثل: موقف أهل الدقهلية في التصدي لقوات الحملة الصليبية الخامسة، والحملة الصليبية السابعة، وثورة الشيخ حسن طوبار ضد قوات الحملة الفرنسية بالمنزلة، ومعركة المنصورة الجوية ضد العدو الإسرائيلي، وما يتضمنه من معلومات تساعدهم على فهم هويتهم الوطنية، واستخلاص الدروس والعبر من تجارب أسلافهم والاستفادة منها في بناء مُستقبلهم، مما ساعد التلاميذ على فهم أعمق للمحتوى المُقدم، الذي أسهم بشكل كبير في تنمية أبعاد الثقافة التاريخية لديهم.
- استند دراسة الموديول الرقمي على النظرية السلوكية في عملية التعلم، والتي تؤكد ضرورة تقسيم المحتوى المُقدم إلى عناصر وموضوعات فرعية، وإبراز الأهداف الإجرائية المراد تحقيقها، مما أتاح للتلميذ الرجوع بسهولة إلى العنصر الذي يجد فيه صعوبة في فهمه من خلال الموديول الرقمي بطريقة منظمة ومُيسرة.
- اتسم الموديول الرقمي بتحديد الأهداف العامة والإجرائية الخاصة بكل موديول، وصياغتها في صورة سلوكية، وتزويد التلاميذ بها في بداية كل موديول؛ مما ساعدهم على تحقيقها، الأمر الذي ساهم في تنمية أبعاد الثقافة التاريخية لديهم.
- تميز الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية بالإعداد الجيد، والذي نتج عنه تفوقًا ملحوظًا بالنسبة للتلاميذ في تنمية المعارف والمهارات والقيم المتضمنة به، وخاصة أن مناهج الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة تكاد تخلو من عرض هذه الموضوعات بشكل واضح.
- استخدام مدخل التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية للموديول الرقمي المُقترح بصورة مشوقة للتلاميذ، وتسلسل أحداثها من الأقدم إلى الأحدث بما يُناسب خصائص التلاميذ وقدراتهم واحتياجاتهم، بصورة تُعزز الوعي بتاريخهم المحلي، وتقوي ارتباطهم بماضيهم، مما كان له الأثر الإيجابي عليهم واندماجهم فيما يتضمنه محتوى الموديول بشكل كبير، مما ساهم في تنمية أبعاد الثقافة التاريخية.

- اشتمال الموديول على مزيج من النصوص (المنطوقة والمكتوبة)، والصور، والفيديوهات، والأشكال، أثار انتباه التلاميذ بالمحتوى المُقدم، وأتاح لهم التعلم حسب قدراتهم وإمكاناتهم، مما كان له أثر كبير في تنمية الثقافة التاريخية بأبعادها الثلاثة.
- تقديم الموديول الرقمي في صورة وحدات تعليمية مُصغرة (موديولات)، ساعد التلاميذ على التعلم بشكل مُستقل، من خلال محتوى تاريخي جذاب ومتنوع، يوفر تجربة تعليمية في أي وقت ومن أي مكان، فالتكرار وتنظيم المعلومات المُقدمة لهما أهمية كبيرة في تنمية العديد من المعارف والمهارات والاتجاهات.
- اشتمال الموديول الرقمي على أنشطة تعليمية متنوعة، وبشكل مُنظم، وتقديمها بصورة فردية وجماعية للتلاميذ تُناسب خصائصهم وقدراتهم العقلية، مما ساهم في تنمية الثقافة التاريخية لديهم لاسيما البُعد السلوكي والوجداني الخاص بتنمية العديد من المهارات والاتجاهات المُرتبطة بالثقافة التاريخية.
- تضمن الموديول الرقمي تغذية راجعة فورية ومرجأة بهدف تصويب إجابات التلاميذ غير الصحيحة وتعزيز الإجابات الصحيحة مما ساعد في تنمية قدرات التلاميذ على التقويم الذاتي، وهذا بدوره ساهم بشكل إيجابي في تنمية الثقافة التاريخية.
- تعرض أفراد العينة خلال دراسة موضوعات الموديول الرقمي للعديد من الاختبارات القبلية والبعدية لكل موضوع، واختبارات التقويم الذاتي التي تخللت المحتوى، وتعرف التلميذ على الدرجة التي حصل عليها في الاختبار القبلي والبعدي، ساعد على بناء الاستجابات الصحيحة، والتقليل من الإجابات الخطأ، وبالتالي ارتفع متوسط درجاتهم في القياس البعدي لأدوات قياس الثقافة التاريخية بأبعادها الثلاثة.
- تضمن الموديول الرقمي مجموعة من الروابط الخاصة بالمحتوى التعليمي مُرتبطة بصفحات الويب ذات العلاقة بمحتوى الموديول، قد مكن التلاميذ الحصول على معلومات إثرائية عن محتوى الموديول، وهذا بدوره أدى إلى زيادة معرفتهم بتاريخهم المحلي، مما انعكس بشكل إيجابي في تنمية الثقافة التاريخية.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ الاتصال بالباحثين بشكل مُتزامن أو غير مُتزامن سواء في أوقات الدراسة أو خارجها؛ ساعد على تذليل الصعوبات التي واجهة التلاميذ في دراستهم لمحتوى الموديول؛ مما عزز من فهم التلاميذ للمحتوى وتحقيق الأهداف المنشودة.

ومن هنا يُمكن القول: أن الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية له دور مُهم في تنمية الثقافة التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أكدت على فاعلية الموديولات الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة، مثل: دراسة (سخيل، محمد، ٢٠٢٣؛ الغباري، ٢٠١١؛ فايد، السقا، ٢٠١٦؛ فايد، فرج، ٢٠١٦).

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على أهمية تنمية الثقافة التاريخية لدى المُتعلمين في المراحل التعليمية المُختلفة، مثل: دراسة (حمادي، حميد، ٢٠٢٢؛ الشافعي، ٢٠١٨؛ الطوالبة، ٢٠٢٠؛ وهبه، ٢٠٢٤؛ Nordgren, 2016).

ب) النتائج المتعلقة باختبار مهارات اتخاذ القرار:

للتحقق من صحة الفرض الرابع الذي نصَّ على: (يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري في اختبار مهارات اتخاذ القرار المُطبق قبليًا وبعديًا لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي)، تم استخدام اختبار (ت) (T-test)؛ لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢٢)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات التلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار

مهارات اتخاذ القرار	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تحديد وتحليل المشكلة	قبلي	٣٠	٢,٢٦	١,٥٠	٢,٠٣	٦,٢٨	٠,٠٥
	بعدي		٤,٣٠	٠,٧٤			
جمع البيانات عن المشكلة	قبلي	٣٠	١,٧٣	١,٢٨	٢,٧٠	١٠,٠٩	٠,٠٥
	بعدي		٤,٤٣	٠,٨١			
وضع البدائل المتاحة وتقييمها	قبلي	٣٠	١,٣٦	١,١٨	٣,١٣	١٣,٤١	٠,٠٥
	بعدي		٤,٥٠	٠,٦٢			
اتخاذ القرار المناسب	قبلي	٣٠	١,٧٠	١,١٧	٢,٨٦	١١,٣٥	٠,٠٥
	بعدي		٤,٥٦	٠,٥٠			
تنفيذ القرار وتقويمه	قبلي	٣٠	١,٥٦	١,٠٧	٣,٠٦	١٤,٦٩	٠,٠٥
	بعدي		٤,٦٣	٠,٥٥			
اختبار مهارات اتخاذ القرار ككل	قبلي	٣٠	٨,٦٣	٣,٣٧	١٣,٨٠	١٧,٦٦	٠,٠٥
	بعدي		٢٢,٤٣	١,٦٩			

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية ٢٩= ٢,٤٦، وعند (٠,٠٥) = ١,٦٩

يتضح من الجدول السابق أنَّ: قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار "ت"؛ تبين أن قيمة "ت" المحسوبة للمهارات الرئيسة لاختبار مهارات اتخاذ القرار تساوي (٦,٢٨-١٠,٠٩-١٣,٤١-١١,٣٥-١٤,٦٩) على التوالي، كما بلغت للاختبار ككل (١٧,٦٦) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي (١,٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٩)، مما يدُل على وجود فرق دال احصائيًا بين متوسطي درجات عينة البحث في اختبار مهارات اتخاذ القرار، لصالح التطبيق البعدي، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل (٥)

نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار

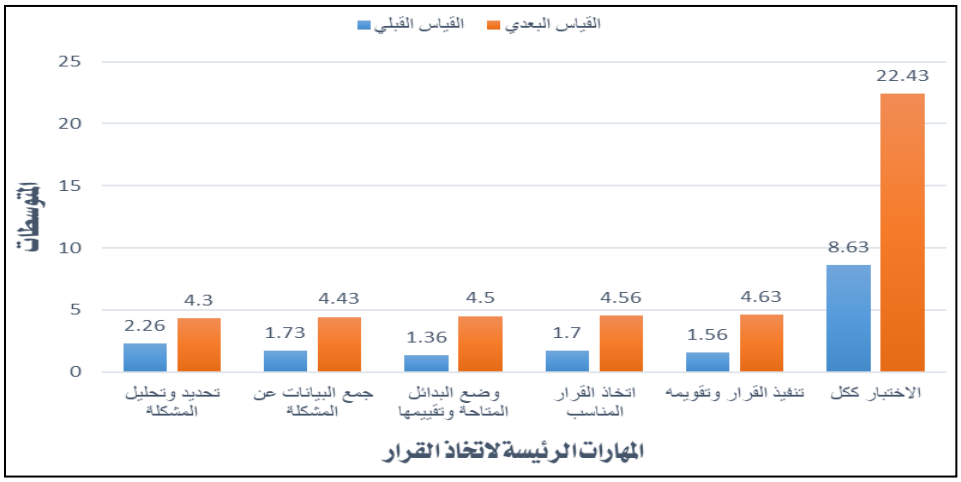

كما تم التحقق من حجم تأثير الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية في تنمية مهارات اتخاذ القرار، عن طريق حساب قيمة (d) لكوهين، وحساب نسبة الكسب المُعدل لبلاك والتي حدد المعيار (١,٢٠) كمؤشر لفاعلية الموديول، ويوضح الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٢٣)

حجم الأثر ونسبة الكسب المُعدل (لبلاك) لفاعلية الموديول الرقمي المُقترح لعينة البحث في اختبار مهارات اتخاذ القرار

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	حجم الأثر (d) Cohen	نسبة الكسب المُعدل لبلاك
قبلي	٣٠	٨,٦٣	٣,٣٧	١٧,٦٦	٣,٢٢	٢,٤٨
بعدي		٢٢,٤٣	١,٦٩			

حجم الأثر (d) لكوهين (ضعيف= ٠,٢)، (متوسط= ٠,٥)، (كبير= ٠,٨)

يتضح من الجدول السابق: أنَّ حجم التأثير للموديول الرقمي المُقترح كبير جدًا حيث بلغت قيمة (d) لكوهين (٣,٢٢)، وهي قيمة تدل على تأثير كبير جدًا للموديول الرقمي المُقترح على مهارات اتخاذ القرار، كما أن حجم الفاعلية لبلاك تساوي (٢,٤٨)، وهو أعلى من القيمة (١,٢٠) التي تُقابل فاعلية كبيرة جدًا، وهذا يدل على أن الموديول الرقمي المُقترح له فاعلية في تنمية مهارات اتخاذ القرار.

وتأسيسًا على ما سبق، تم قبول الفرض الرابع، والإجابة على السؤال السادس، ونصه **(ما فاعلية الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المو اقف الوطنية لتنمية مهارات**

اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري؟)، ويُمكن أن يرجع هذا التفوق إلى أي من الأسباب التالية:

- ارتباط الموديول الرقمي بموضوع مُهم وهو التاريخ المحلي لمحافظة الدقهلية وما به من مواقف وطنية، وهو موضوع يرتبط بحياة التلاميذ، وبيئتهم المحلية، كان دافعًا قويًا لإقبالهم على دراسة المواقف الوطنية للأهالي والشخصيات التاريخية والتحديات التي واجهتهم، وسُبل مواجهتها، مما أسهم في تعزيز شعور التلاميذ بالمسئولية تجاه وطنهم، وتحفيزهم على التفكير واتخاذ قرارات مبنية على أدلة.
- دراسة التاريخ المحلي وما يتضمنه من مواقف وطنية جعل التلاميذ أكثر ارتباطًا بمجتمعهم المحلي وهويته الثقافية، مما أسهم في فهم تأثير القرارات التي اتخذها القادة والأهالي على تطور مجتمعاتهم.
- تنوع الأنشطة المُقدمة للتلاميذ وطريقة تنظيمها وتقديمها بالموديول الرقمي المُقترح، مثل: كتابة تقرير تاريخي لبعض القرارات التاريخية، أو بحث التلاميذ عن المواقف الوطنية لبعض الشخصيات التاريخية بأنفسهم من خلال شبكة الإنترنت، أو أي مصادر أُخرى، ساعد التلاميذ على معرفة القرارات التاريخية التي اتخذوها، وتقييم مدى نجاحها أو فشلها، مما أسهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ.
- قيام التلاميذ بمشاهدة بعض مقاطع الفيديو والصور المُرتبطة بموضوعات الموديول الرقمي المُقترح والذي يُبرز أهم المواقف الوطنية للتاريخ المحلي بمحافظة الدقهلية، أسهمت في تعزيز الهوية الوطنية لديهم، والشعور بأنهم يعيشون تلك المواقف والأحداث، مما يُساعدهم على فهم دوافع الشخصيات التاريخية وراء اتخاذ قرارات مُعينة، وهذا بدوره يُساعد في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ عينة البحث.
- تقديم الأحداث المُرتبطة بالتاريخ المحلي للتلاميذ بطريقة مُتدرجة من القديم إلى الحديث، ومشوقة، ومُنظمة كان لها أثر كبير في تعزيز عملية التعلم الذاتي والاستقلالية في التفكير، الأمر الذي ساهم في شعورهم بالثقة في النفس، وهذا بدوره يُعزز قُدرتهم على اتخاذ قرارات مبنية على البحث والاستقصاء.
- تبني البحث نظام التعلم للإتقان، والمُحدد بـ (٩٠٪) من درجات اختبار مهارات اتخاذ القرار، وذلك بكل موضوع من موضوعات الموديول، مما أدى إلى إلمام التلاميذ عينة البحث بمهارات اتخاذ القرار.
- التغذية الراجعة المُقدمة أثناء دراسة الموديول الرقمي المُقترح، الذي من خلاله يتم مُعالجة جوانب الضعف في إجابات التلاميذ، ومساعدتهم على فهم ما به من معلومات، انعكس بشكل إيجابي على تنمية مهارات اتخاذ القرار لديهم.
- الربط بين الأحداث المُحيطة بالتلاميذ وبين محتوى الموديول الرقمي، ساعد التلاميذ على ممارسة مهارات اتخاذ القرار أثناء دراستهم لموضوعات الموديول، خاصة وأن هذه الموضوعات أخذت فترة من الزمن لتاريخ آبائهم وأجدادهم، وتفاعلهم مع هذه الأحداث باتخاذ قرارات ساعدت في الوقوف ضد أي مُعتدٍ، مما سهل على التلاميذ الفكرة والمشاركة في الوقوف مع هذه القرارات أو اتخاذ قرارات بديلة تجاه تلك الأحداث.

ومن هنا يُمكن القول: أن الموديول الرقمي المُقترح في التاريخ المحلي القائم على المواقف الوطنية له دور مُهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التي أشارت إلى ضعف مهارات اتخاذ القرار لدى المُتعلمين، وفي مُقدمتها تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، وضرورة العمل على تنميتها لديهم؛ لأهميتها في حل المشكلات التاريخية، مثل: دراسة: (إبراهيم، ٢٠٢٣؛ أحمد، ٢٠٢١؛ عمار، ٢٠١٨؛ كريم، ٢٠١٩؛ الهاشمي، ٢٠٢٠؛ Demibras, 2022؛ Reynaldo et al, 2021؛ Sever& Ersoy, 2019؛ Seven, 2021).

٢) توصيات البحث:

في ضوء النتائج البحث، وتفسيرها، يوصي الباحثين بالآتي:

- تشجيع مُعلمي الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة على استخدام الموديولات الرقمية؛ لمواكبة الاتجاهات الحديثة في تعليم وتعلم التاريخ، مع مُراعاة ضوابط ومعايير تصميمها للتلاميذ وفقًا لخصائص كل مرحلة تعليمية وقدراتهم العقلية.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي التاريخ أثناء الخدمة؛ لتمكينهم من تصميم موديولات تعليمية رقمية، واستثمارها في تعليم التلاميذ في كافة المراحل التعليمية المُختلفة.
- ضرورة تضمين مدخل التاريخ المحلي وما به من أحداث وقضايا مُرتبطة بالمناطق المُحيطة بالتلاميذ في تدريس الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة، والتي من خلاله يُعزز ارتباط التلاميذ بمجتمعهم ويجعل التعلم أكثر واقعية بالنسبة لهم.
- عقد دورات تدريبية لمُعلمي التاريخ أثناء الخدمة على كيفية الربط بين مناهج التاريخ واستخدام مدخل التاريخ المحلي المُرتبط بالتلاميذ.
- عقد ندوات وورش عمل في المعاهد والمدارس لتعريف المُتعلمين بأبرز المواقف الوطنية المُرتبطة بالمنطقة المُحيطة بهم، مما يجعل عملية التعلم مُمتعة وتُثير انتباههم لزيادة تفاعلهم مع مجتمعهم المحلي.
- إبراز المواقف الوطنية للأهالي والشخصيات التاريخية ضمن أهداف ومحتوى تدريس التاريخ بالمراحل التعليمية المُختلفة، مما يُعزز من ترسيخ قيم الانتماء والهوية الوطنية لدى التلاميذ من خلال فهم تضحيات أجداهم في سبيل الحفاظ على أمن الوطن.
- ضرورة إعادة النظر في الأهداف العامة لتدريس التاريخ بمراحل التعليم المُختلفة؛ بحيث تُركز على تنمية الثقافة التاريخية بأبعادها المُختلفة، ومهارات اتخاذ القرار، خاصة في الموضوعات الجديدة على أذهان التلاميذ وخلفياتهم المعرفية.
- العمل على توعية مُعلمي التاريخ بأهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذهم، وذلك من خلال الأنشطة التعليمية التي تُعزز الفهم العميق للأحداث التاريخية التي يدرسونها، وتحليل المواقف التاريخية؛ لاتخاذ قرارات مُستنيرة في حياتهم.
- الإفادة من أدوات البحث الحالية (الاختبار التحصيلي في البُعد المعرفي للثقافة التاريخية، واختبار المواقف في البُعد السلوكي للثقافة التاريخية، والمقياس الوجداني للثقافة التاريخية،

واختبار مهارات اتخاذ القرار) في تصميم أدوات مُماثلة لها؛ لقياس نواتج التعلم المُرتبطة بالتلاميذ في مُختلف المراحل التعليمية.

٣) بحوث مُقترحة:

انطلاقًا من نتائج البحث الحالي يُمكن إجراء مزيدًا من البحوث والدراسات الشبيهة في مقررات دراسية أُخرى، وعلى مراحل تعليمية مُختلفة، ومنها ما يلي:

- فاعلية برنامج مُقترح في التاريخ المحلي قائم على المواقف البطولية لتنمية عمق المعرفة التاريخية وبعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- استخدام مدخل التاريخ المحلي لتنمية الوعي الوطني لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة.
- تطوير منهج التاريخ في ضوء المواقف الوطنية لتنمية أبعاد الثقافة التاريخية.
- وحدة مُقترحة في ضوء إدارة الأزمات والمُشكلات التاريخية لتنمية مهارات اتخاذ القرار لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- تقويم منهج التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء أبعاد الثقافة التاريخية.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

إبراهيم، فاطمة عبد الفتاح أحمد. (٢٠٢٣). برنامج قائم على أبعاد الحكمة في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، (١٠٨)، ج١، ١-٦٨.

أبو الخشب، حنان ماجد. (٢٠١٩). *فاعلية وحدة مقترحة في التاريخ المحلي على تنمية مفاهيم المواطنة والوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الإعدادية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمنهور.

أحمد، ضاحي عبد الفتاح علي. (٢٠٢١). *فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بني سويف.

أحمد، عصام محمود. (٢٠١٧). *وحدة مقترحة في التاريخ قائمة على الأزمات لتنمية بعض مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

أحمد، فاطمة حجاجي. (٢٠١٢). مقرر مقترح في الثقافة التاريخية قائم على توليد المعلومات وتقييمها لتنمية الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة لدى الطالبة المعلمة. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٤٠)، ١٤-٦٤.

جبر، رضا عبد الرازق. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.*المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، (٨٦)، ج١، ٢٤٥-٣٢٥.

جناد، روعة عارف، وصافي، آلاء مفيد. (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تحسين مهارة اتخاذ القرار في مادة الدراسات الاجتماعية: دراسة شبه تجريبية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة جبلة. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، ٤٠(١)، ٤٢٧-٤٤٣.

الحربي، نواف ناهس، ومحمد، منال علي. (٢٠٢٤). برنامج تدريبي مقترح قائم على المشروعات لتدريس العلوم وأثره في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية للإنجاز لتلاميذ التعليم الابتدائي، *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، ٩٠(١)، ٥٩٤-٦٣٢.

حمادي، رسمية عبد الحسين، وحميد، سجى راضي. (٢٠٢٢). الثقافة التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٨٩-٣٠٠.

حمودة، آية عبد المنصف محمد. (٢٠٢١). *فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية لدعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمحافظات الحدودية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

رجب، أماني علي السيد. (٢٠١٩). فاعلية التدريس باستخدام نموذج أيديل لحل المشكلات لتنمية مهارات اتخاذ القرار وتقدير الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٦* (١١٤)، ١١٨-١٨٥.

الرياماية، بسماء بنت حمد، والنجار، نور بنت أحمد. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تعليمي إثرائي في ضوء تطبيقات النانو تكنولوجي المتعلقة بالاستدامة البيئية في تنمية القدرة على اتخاذ القرار نحو المشكلات البيئية لدى طالبات الصف الحادي عشر بسلطنة عمان. *المجلة العربية للتربية*، ٤٢ (١)، ١٥٣-٢٠٨.

زغلول، برهامي عبد الحميد، إبراهيم، عمداية محمد، والسيد، يوسف السيد. (٢٠١٩). فاعلية موديول رقمي في تنمية مهارات التقويم الصفي لدى طلاب شعبة التعليم التجاري بكلية التربية. *مجلة كلية التربية بكفر الشيخ، ١٩* (٣)، ٧٣٥-٧٦٢.

زيتون، حسن. (٢٠٠٣). *تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة*. عالم الكتب.

سخيل، عبد الله السيد، ومحمد، محمد البيومي. (٢٠٢٣). موديول رقمي مقترح في التربية الوقائية من منظور الشريعة الإسلامية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والسلوكيات الوقائية في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين عقليًا. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٧* (٥)، ٤٤٢-٥٣٧.

الشافعي، رباب عبده محمد صالح. (٢٠١٨). توظيف استراتيجية قبعات التفكير الست في إكساب طفل الروضة الثقافة التاريخية. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٧١* (٣)، ١٥٠-١٩٨.

شحاته، حسن، والنجار، زينب. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.

الطوالبة، هادي محمد غالب. (٢٠٢٠). تصورات طلبة المرحلة الثانوية لاستخداماتهم الإعلام الرقمي في تعزيز الثقافة التاريخية لديهم. *مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك سعود*، ٣٢ (٣)، ٤٢٣-٤٥٤.

عبد الغني، كريمة طه. (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في الثقافة التاريخية لتنمية الشعور بالانتماء لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٥٦ (٥٦)، ١٣١-١٥٦.

عبد المنعم، مدحت عاصم، درويش، محمد سالم، ومعارك، معاذ أحمد. (٢٠٢١). فاعلية استخدام موديول تعليمي رقمي على مفاهيم إدارة الفصل لدى طلاب التدريب الميداني. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، ٩٣ (٤)، ١-١٨.

عمار، سلوى. (٢٠١٨). فاعلية نموذج التعلم القائم على المواقف المزدوجة في تصويب الفهم الخطأ للمفاهيم التاريخية وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٥* (١٠٢)، ٩٦-١٥٩.

العمري، دعاء حيدر، وعبيدات، هاني حتمل. (٢٠١٦). أثر استخدام التاريخ الشفوي كمدخل في تدريس تاريخ الأردن الحديث والمعاصر في تحصيل الطلبة وتنمية ثقافتهم التاريخية

الوطنية وإيجاد بيئة تدريسية آمنة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، ٢ (٣٨)، ١٨٥ - ٢١٦.

الغباري، عماد عبد النبي عبد السميع. (٢٠١١). *موديول رقمي مقترح لتنمية الوعي بالتراث الوطني وبعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة طنطا.

فايد، سامية المحمدي، والسقا، دينا سعيد. (٢٠١٦). فاعلية موديول رقمي مقترح في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، (٦١)، ٧٢-١٢٦.

ـــــــــ، وفرج، شهيرة مطاوع. (٢٠١٦). موديول رقمي مقترح في تدريس مادة التاريخ لتنمية الوعي السياحي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، ١٦ (٢)، ٩٧-١٣٦.

فوده، فاتن عبد المجيد السعودي، وأبو الخير، أمينة محمود إبراهيم. (٢٠١٧). فاعلية موديول رقمي مقترح في تنمية بعض المهارات المصرفية لدى طلاب التعليم الفني التجاري. *دراسات تربوية ونفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق*، ٣٢ (٩٦)، ٣٠٩-٣٤٧.

ـــــــــ، وبلال، سلوى محمود عبد الغني. (٢٠٢١). تصميم موديول رقمي في مجال إدارة الأعمال لتنمية مهارات التخطيط الاستراتيجي والإبداع الإداري لطلاب التعليم الفني التجاري. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٢٩ (١٢٩)، ٢٣-٦٦.

كريم، علي فرج رجب. (٢٠١٩). فاعلية تدريس التاريخ باستراتيجية التعلم التخيلي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والحس بالمسؤولية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بغزة*، ٢٧ (٦)، ٨٩٢-٩١٧.

كمال، أحمد بدوي أحمد. (٢٠١٥). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المواطنة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض قيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٧٠)، ١٥٣-١٩١.

اللقاني، أحمد حسين. (١٩٧٩). *اتجاهات في تدريس التاريخ*. عالم الكتب.

اللقاني، أحمد حسين، والجمل، وعلي أحمد. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس* (ط.٣). عالم الكتب.

مُحسن، محمد كاظم. (٢٠١٥). أثر استخدام مصادر تعلم متعدد من التاريخ المحلي في تحصيل طلبة الصف الأول/ قسم التاريخ وتنمية الانتماء الوطني لديهم. *مجلة أوروك للعلوم الإنسانية*، ٨(٤)، ٥٥٧-٦١٦.

محمد، أشرف. (٢٠١٥). الثقافة التاريخية في الوطن العربي. مجلة فكر، (١١)، ٢٤-٢٥.

معوض، ريهام قرني. (٢٠٢٠). *برنامج إثرائي في التاريخ قائم على تخطيط المعارك الحربية لتنمية حل المشكلات واتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

الهاشمي، السيد عاطف. (٢٠٢٠). *استخدام مدخل السير الذاتية في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الاجتماعية واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طنطا.

وهبه، هند عبد العظيم سعيد. (٢٠٢٤). *استخدام التاريخ الرقمي لتنمية الثقافة التاريخية والوعي بحروب الجيل الخامس لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة المنوفية.

ثانيًا: المراجع العربية مترجمة

Ibrahim, A. (2023). A Program Based on the Dimensions of Wisdom in Teaching History to Develop some Realistic Thinking Skills and Decision-Making among First-Year Preparatory Students. *Journal of Faculty of Education, Sohag University*, (108), 1-68.

Abu Al-Khashab, M. (2019). *The Effectiveness of a Proposed Unit in Local History in Developing Citizenship Concepts and Archaeological Awareness among Preparatory Stage Students* [Unpublished Master's Thesis]. Damanhour University.

Ahmed, A. (2021). *The Effectiveness of Using Differentiated Instruction in Teaching History to Develop Historical Research Skills and Decision-Making among Preparatory Stage Students* [Unpublished Master's Thesis]. Beni Suef University.

Ahmed, M. (2017). *A Proposed Unit in History Based on Crisis Management to Develop Some Decision-Making Skills among Preparatory Stage Students* [Unpublished Master's Thesis]. Ain Shams University.

Ahmed, H. (2012). A Proposed Course in Historical Culture Based on Generating and Evaluating Information to Develop Awareness of Contemporary Political Issues among Student-Teachers. *Journal of the Educational Association for Social Studies*, (40), 14-64.

Gabr, A. (2021). The Effectiveness of a Program Based on Habits of Mind in Developing Decision-Making Skills and Intellectual Motivation among Student-Teachers at the Faculty of Education. *Journal of Faculty of Education, Sohag University, 1*(86), 245-325.

Jannad, A., & Safi, M. (2018). The Impact of Using the Brainstorming Strategy on Improving Decision-Making Skills in Social Studies: A Quasi-Experimental Study on Fourth-Grade Students in Jableh City. *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, 40*(1), 427-443.

Al-Harbi, S., & Mohamed, A. (2024). A Proposed Training Program Based on Projects for Teaching Science and Its Impact on Developing Decision-Making Skills and Achievement

Motivation among Primary School Students. *Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 90*(1), 594-632.

Hammadi, A., & Hamid, R. (2022). Historical Culture among Fifth-Year Literary Students. *Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences*, The Third International Scientific Conference on Humanities and Social Sciences, 289-300.

Hammouda, M. (2021). *The Effectiveness of an Enrichment Program in Local History Based on National Situations to Support the Value of Belonging among Preparatory Stage Students in Border Governorates* [Unpublished Master's Thesis]. Ain Shams University.

Ragab, A. (2019). The Effectiveness of Teaching Using the IDEAL Model for Problem Solving to Develop Decision-Making Skills and Self-Esteem among First-Year Secondary Students in Geography. *Journal of the Educational Association for Social Studies, 16*(114), 118-185.

Al-Riyamiya, A, & Al-Najjar, A. (2023). The Effectiveness of an Enrichment Educational Program in Light of Nanotechnology Applications Related to Environmental Sustainability in Developing Decision-Making Ability Regarding Environmental Issues among Eleventh-Grade Female Students in Oman. *The Arab Journal of Education, 42*(1), 153-208.

Zaghloul, A., Ibrahim, M., & El-Sayed, A. (2019). The Effectiveness of a Digital Module in Developing Classroom Assessment Skills among Commercial Education Students at the Faculty of Education. *Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University, 19*(3), 735-762.

Zeitoun, H. (2003). *Teaching Thinking: An Applied Vision for Developing Thinking Minds.* Alam Al-Kutub.

Sukheil, E., & El-Bayoumi, A. (2023). A Proposed Digital Module in Preventive Education from an Islamic Perspective to Develop Conceptual Understanding and Preventive Behaviors in Social Studies among Intellectually Disabled Primary School Students. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, 17*(5), 442-537.

Al-Shafei, S. (2018). Employing the Six Thinking Hats Strategy in Developing Historical Culture for Kindergarten Children. *Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 71*(3), 150-198.

Shehata, H, & Al-Najjar, Z. (2003). *Dictionary of Educational and Psychological Terms.* The Egyptian Lebanese House.

Al-Tawalbah, M. (2020). Secondary School Students' Perceptions of Their Use of Digital Media in Enhancing Their Historical Culture. *Journal of Educational Sciences, King Saud University, 32*(3), 423-454.

Abdel-Ghani, T. (2014). The Effectiveness of a Proposed Program in Historical Culture to Develop a Sense of Belonging among Second-Cycle Basic Education Students. *Arab Studies in Education and Psychology, 56*(56), 131-156.

Abdel-Monem, A., Darwish, S., & Maarek, A. (2021). The Effectiveness of Using a Digital Educational Module on Classroom Management Concepts among Field Training Students. *Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences, Helwan University, 93*(4), 1-18.

Ammar, M. (2018). The Effectiveness of the Dual-Situation Learning Model in Correcting Misconceptions of Historical Concepts and Developing Decision-Making Skills among First-Year Preparatory Students. *Journal of the Educational Association for Social Studies, 15*(102), 96-159.

Al-Omari, H. M., & Obaidat, M. (2016). The Impact of Using Oral History as an Approach in Teaching Modern and Contemporary Jordanian History on Students' Achievement, Development of National Historical Culture, and Creating a Safe Learning Environment. *Al-Quds Open University Journal for Humanities and Social Sciences Research, 2*(38), 185-216.

Al-Ghabari, A. (2011). *A Proposed Digital Module for Developing Awareness of National Heritage and Some Historical Thinking Skills among Preparatory Stage Students* [Unpublished Doctoral Dissertation]. Tanta University.

Fayid, A., & Al-Saqqa, S. (2016). The Effectiveness of a Proposed Digital Module in Teaching History to Develop Historical Understanding among Preparatory Stage Students. *Journal of the Faculty of Education, Tanta University,* (61), 72-126.

Fayid, A., & Farag, M. (2016). A Proposed Digital Module in Teaching History to Develop Tourism Awareness and Attitude Towards the Subject among Preparatory Stage Students. *Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University, 16*(2), 97-136.

Foda, A., & Abu Al-Khair, M. (2017). The Effectiveness of a Proposed Digital Module in Developing Some Banking Skills among Commercial Technical Education Students. *Educational and Psychological Studies, Faculty of Education, Zagazig University, 32*(96), 309-347.

Foda, A., & Bilal, M. (2021). Designing a Digital Module in Business Administration to Develop Strategic Planning and Managerial Creativity Skills among Commercial Technical Education Students. *Arab Studies in Education and Psychology, 129*(129), 23-66.

Kareem, F. (2019). The Effectiveness of Teaching History Using the Imaginative Learning Strategy in Developing Decision-Making Skills and a Sense of Responsibility among Tenth-Grade Students in Jordan. *Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies, Gaza, 27*(6), 892-917.

Kamal, B. (2015). The Effectiveness of a Proposed Unit Based on Citizenship in the Social Studies Curriculum in Developing Some Intellectual Security Values and Decision-Making Skills among Second-Year Preparatory Students. *Journal of the Educational Association for Social Studies,* (70), 153-191.

Al-Laqani, H. (1979). *Trends in Teaching History.* Alam Al-Kutub.

Al-Laqani, H., & Al-Jamal, A. (2003). *Dictionary of Defined Educational Terms in Curricula and Teaching Methods (3rd ed.).* Alam Al-Kutub.

Mohsen, K. (2015). The Impact of Using Multiple Learning Sources from Local History on the Achievement among First-Year Students at History Department and Their Development of National Belonging. *Uruk Journal of Humanities, 8*(4), 557-616.

Mohamed, S. (2015). Historical Culture in the Arab World. *Fikr Journal,* (11), 24-25.

Maawad, Q. (2020). *An Enrichment Program in History Based on Battle Planning to Develop Problem-Solving and Decision-Making Skills among Second-Year Secondary Students* [Unpublished Master's Thesis]. Ain Shams University.

Al-Hashemi, A. (2020). *Using the Biographical Approach in Teaching History to Develop Some Social Values and Decision-Making Skills among Preparatory Stage Students* [Unpublished Master's Thesis]. Tanta University.

Wahba, S. (2024). *Using Digital History to Develop Historical Culture and Awareness of Fifth-Generation Wars among Preparatory Stage Students* [Unpublished Doctoral Dissertation]. Menoufia University.

ثالثًا: المراجع الأجنبية

Akaydin, B., Yorulmaz, A., & Cokcaliskan, H. (2020). Investigation of Primary School Students' Metacognitive Awareness and Decision-Making Skill. *International Journal of Progressive Education, 16*(4), 158-171.

Bahri, B., Syukur, M., Jumadi, J., & Tati, A. (2023). Need Analysis of Character Education-Based Local History Learning Resources. *Journal of Social Studies Education Research, 14*(4), 406-437.

Bhar, D. (2015). Literature review on local history collection, its various sources and roles of libraries. *Calcutta University Journal of Information Studie, 17,* 1-8.

Buschard A., Clark, D., Cobb, L., & Esselman, J.(2022). *Fostering Teacher-Student Relationships: A Case Study Connecting Middle School Teachers, Authentic Local History, and Empathetic Competence* [Doctoral dissertation, University of Missouri-Saint Louis]. ProQuest Dissertations and Theses Global.

Cronin, M. (2009). Local History. In Mary, M., Katherine, O., & Leeann, L (Ed.), *Palgrave Advances in Irish History* (pp. 147-168). Palgrave Macmillan.

Demirbaş-Nemli, B. (2022). Importance of decision-making skills in primary school according to the classroom teachers' opinions. *Manisa Celal Bayar University Journal of the Faculty of Education, 10*(1), 44-52.

Goksu, M., & Somen, T. (2019). History teachers' views on using local history. *European Journal of Education Studies, 6*(2), 253-274.

Grever, M., &Adriaansen, R-J. (2017). Historical Culture: A Concept Revisited. In Mario, C., Stefan, B., & Maria, G (Ed.), *Palgrave Handbook of Research in Historical Culture and Education* (pp.73-89). Basingstoke: Palgrave Macmillan.

Gunawan, R., & Rachman, H. (2021). Local history online learning strategies: teacher's perception. *In IOP Conference Series: Earth and Environmental Science. IOP Publishing, 747*(1), 1-10.

Johnson, B., & Christensen, B. (2017). *Educational research: Quantitative, qualitative, and mixed approaches* (6.ed). Sage publications.

Mbatha, M. (2023). *Exploring the use of local history projects to develop learners' historical skills in a social science classroom* [Doctoral dissertation, University of the Free State]. Kovsie Scholar Repository. https://2u.pw/iSTz5xqK.

Najuah, N., Sidiq, R., & Lukitoyo, P. (2021). The development electronic module of history using ADDIE model. *International Journal of Educational Research & Social Sciences, 2*(6), 1658-1663.

Nordgren, K. (2016). How to do things with history: Use of history as a link between historical consciousness and historical culture. *Theory & Research in Social Education, 44*(4), 479-504.

Ocal, T. (2016). Necessity of cultural historical heritage education in social studies teaching. *Creative Education, 7*(3), 396-406.

Oguzhan, K. (2015). Teaching local history using social studies models for Turkish middle school students. *Educational Research and Reviews, 10*(8), 1284-1292.

Reynaldo, C., Christian, R., Hosea, H., & Gunawan, A. (2021). Using video games to improve capabilities in decision making and cognitive skill: A literature review. *Procedia Computer Science, 179*, 211-221

Ribbens, K. (2007). A narrative that encompasses our history: Historical culture and history teaching. In Maria, G., & Siep, S. (Ed.), *Beyond the canon: History for the twenty-first century* (pp. 63-76). Palgrave Macmillan.

Samanci, O., &. Mazlumoglu, M. (2023). Decision-making skill: How to make better decisions? *Türk Akademik Yayınlar Dergisi (TAY Journal), 7*(2), 668-683.

Seven, M. (2021). Effects of Drama Method on the Decision-Making Skills of Primary School Students. *Primary and Secondary Education, 4*(1), 47-57.

Sever, I., & Ersoy, A. (2019). Investigation of Decision-Making Skills of Fourth Grade Students According to Student and Teacher Opinions. *International Electronic Journal of Elementary Education. 12*(2), 167-182.

Virta, A. (2009). Learning to teach history in culturally diverse classrooms. *Intercultural education, 20*(4), 285-297.